



جامعة أحمد دراية أدرار
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص : إدارة أعمال

بعنوان

أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار

إشراف الأستاذ

← مجاهد سيد أحمد

إعداد الطالبتان

← خطاب أسماء

← زيادة كريمة

لجنة المناقشة

الأستاذة نعماوي رشيدة.....استاذ محاضر ب... جامعة ادرار.....رئيسا

الأستاذ. مجاهد سيد أحمد...استاذ محاضر أ.....جامعة ادرار.....مقررا ومشرف

الأستاذ. قويدري عبد الرحمان..استاذ محاضر ب.....جامعة ادرار.....مناقشا

الموسم الجامعي

2020/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021



جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبة المركزية

مصلحة البحث البيبليوغرافي

الرقم..... م.م/م.ب.ب/اجأ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة):

مجاهد سيد أحمد

المشرف مذكرة الماجستير.

الموسومة بـ : أشرحات كورسنا على الامداد الخالي في المؤسسة البحثية

- دراسة حالة في ضوء التقييم والتطوير العقائدي

من إنجاز الطالب(ة):

خليل أسمار

و الطالب(ة):

رياء مكرمة

كلية : العلوم الاقتصادية والتجارة بخوجلة التيسر

القسم : علوم التيسر

التخصص : ادرار الخالي

تاريخ تقييم / مناقشة: 13 جوان 2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

= امضاء المشرف:

مجاهد سيد أحمد

ادرار في: 17 جوان 2021

مساعد رئيس القسم:



ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضله علينا
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

نهدي ثمرة جهدنا

إلى عائلتنا والأقارب

إلى الأصدقاء والزملاء

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

شكر وتقدير

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ

إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ سورة الاحقاق

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات، وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه على انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليله الأمين محمد عليه أزكى الصلاة والسلام

كما نتقدم بجميل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل مجاهد سيد أحمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتشجيعاته العلمية والقيمة، والذي تحملنا طيلة هذه الفترة فنسأل من الله الكريم رب العرش العظيم أن يحقق له الريادة في حياته وأن يوصله إلى أسمى وأرقى المعالي.

ونشكر كل من قدم لنا مساعدته ودعمه لإنجاز هذه المذكرة، ونشكر ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار على كل المعلومات والوثائق التي منحوها لنا.

ونشكر كذلك لجنة المناقشة لتفضلهم على قراءة وتقييم هذه المذكرة

III	الإهداء
IV	شكر وتقدير
V	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
X	قائمة المختصرات
أ	مقدمة عامة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للدراسة

2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار العام للأداء المالي
3	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي
3	الفرع الأول: مفهوم الأداء
4	الفرع الثاني: مفهوم الأداء المالي
4	الفرع الثالث: أهمية الأداء المالي
5	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي
6	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي، مؤشرات قياسه
7	الفرع الأول: تقييم الأداء المالي وخطواته
7	الفرع الثاني: مؤشرات قياس الأداء المالي
13	المبحث الثاني: عموميات حول جائحة كورونا
13	المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا

14.....	المطلب الثاني: الإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا
15.....	المطلب الثالث: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والجزائري
18.....	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
18.....	المطلب الأول: الدراسات العربية
20.....	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
22.....	المطلب الثالث: موقع دراستنا من الدراسات السابقة
22.....	الفرع الأول: التعقيب على الدراسات السابقة
22.....	الفرع الثاني: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة
23.....	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: واقع الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار في ظل جائحة كورونا
25.....	تمهيد
26.....	المبحث الأول: تقديم عام لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار
26.....	المطلب الأول: تعريف ديوان الترقية والتسيير العقاري
26.....	الفرع الأول: نشأة الديوان
26.....	الفرع الثاني: مفهوم ديوان الترقية والتسيير العقاري
27.....	المطلب الثاني: مهام وأهداف ديوان الترقية والتسيير العقاري
27.....	الفرع الأول: أهداف ديوان الترقية والتسيير العقاري
27.....	الفرع الثاني: مهام ديوان الترقية والتسيير العقاري
28.....	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لديوان الترقية والتسيير العقاري
31.....	المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار
31.....	المطلب الأول: قياس الأداء المالي للمؤسسة قبل وفي ظل جائحة كورونا
31.....	الفرع الأول: اعداد الميزانية المالية المختصرة

33.....	الفرع الثاني: قياس الأداء المالي باستخدام النسب المالية قبل وفي ظل جائحة كورونا
39.....	الفرع الثاني: قياس الأداء المالي باستخدام مستويات المردودية قبل وفي ظل جائحة كورونا
40....	الفرع الثالث: قياس الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي قبل وفي ظل جائحة كورونا
42.....	المطلب الثاني: تقييم النتائج وإثبات صحة الفرضيات
42.....	الفرع الأول: تقييم النتائج المتوصل إليها
45.....	الفرع الثاني: اثبات صحة الفرضيات
47.....	خلاصة الفصل
48.....	الخاتمة
51.....	قائمة المراجع
56.....	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	نسب السيولة ، تفسيرها وطريقة حسابها	1-1
9	نسب النشاط ، تفسيرها وطريقة حسابها	2-1
10	نسب التمويل ، تفسيرها وطريقة حسابها	3-1
10	أنواع المردودية، تفسيرها وطريقة حسابها	4-1
11	مؤشرات التوازن المالي، تفسيرها وطريقة حسابها	5-1
31	إعداد الميزانية المالية المختصرة جانب الأصول لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	1-2
32	إعداد الميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	2-2
32	إعداد جدول حسابات النتائج المختصر لسنوات 2017، 2018، 2019.	3-2
33	إعداد جدول حسابات النتائج المختصر لسنة 2020	4-2
33	حساب نسب حسابات التسيير لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	5-2
35	حساب نسب السيولة لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	6-2
36	حساب نسب النشاط لسنوات 2017، 2018، 2019 و 2020 .	7-2
38	حساب نسب التمويل لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020 .	8-2
39	حساب المردودية لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020 .	9-2
41	حساب المؤشرات التوازن المالي لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	10-2
41	معدل نمو المؤشرات التوازن المالي لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.	11-2

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
30	الهيكل التنظيمي لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار	1-2
34	يوضح تطور كل من نمو معدل رقم الأعمال والنتيجة الصافية قبل وفي ظل الجائحة	2-2
36	يوضح تطور مؤشرات نسب السيولة قبل وخلال جائحة كورونا	3-2
37	يوضح تطور مؤشرات نسب النشاط قبل وخلال فترة جائحة كورونا	4-2
39	يوضح تطور مؤشرات نسب التمويل قبل وخلال فترة كورونا	5-2
40	يوضح تطور المردودية التجارية،الاقتصادية والمالية قبل وأثناء جائحة كورونا	6-2
42	يوضح تطور نسبة كل من مؤشرات التوازن المالي قبل وأثناء جائحة كورونا	7-2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
57	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لسنة 2017 و 2018	01
58	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2017 و 2018	02
59	جدول حسابات النتائج لسنة 2017 و 2018	03
60	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لسنة 2019	04
61	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2019	05
62	جدول حسابات النتائج لسنة 2019	06
63	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لسنة 2020	07
64	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2020	08
65	جدول حسابات النتائج لسنة 2020	09

قائمة المختصرات

الاختصار	الدلالة
OPGI	ديوان الترقية والتسيير العقاري

مقدمة عامة

التوطئة

تسعى المؤسسات الاقتصادية بمختلف أشكالها وتوجهاتها إلى اعتماد جملة من الآليات والميكانيزمات التي تتضمن لها البقاء والاستمرارية من جهة وتدير عليها عوائد وأرباح متزايدة من جهة أخرى ، حيث في هذا الصدد يكون هدف مثل هذه المؤسسات تسطير ورسم إستراتيجية خاصة بالإدارة المالية لها ، إذ يكن كل هذا في مضمون ما يعرف بالأداء المالي للمؤسسة.

يمثل الأداء المالي بالنسبة للمؤسسة محورا جوهريا لتشخيص الصحة والوضعية المالية لها ولمعرفة مدى قدرتها على تحقيق الأهداف المسطرة لها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من مؤشرات لقياسه ، كما للأداء المالي عوامل داخلية وخارجية تؤثر عليه إما إيجابا أو سلبا، ومن بين العوامل المؤثرة على الأداء المالي الظروف والأوضاع الاقتصادية المحيطة بالمؤسسة.

وفي ظل ما يشهده العالم في هذه الآونة الأخيرة من تحولات كبيرة جدا لم يشهدها من قبل إثر تفشي فيروس كورونا المستجد - كوفيد 19 الذي تحول إلى جائحة عالمية أصابت كل دول العالم ، التي أدت إلى شلل حركة غالبية النشاطات الاقتصادية بما فيها المؤسسات الاقتصادية ، حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها ، الأمر الذي يستوجب على هذه المؤسسات تقييم أدائها خلال السنة ومعرفة وضعها المالي في هذه الظروف التي تعرف بانتشار لجائحة كورونا.

الإشكالية الرئيسية

ومن أجل معرفة أثر هذه الجائحة على الأداء المالي حاولنا دراسة هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالي:

- ما مدى تأثير جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية:

ومن خلال الإشكالية الرئيسية تتفرع التساؤلات الفرعية :

- هل هناك أثر لجائحة كورونا على مستويات النسب المالية (نسب حسابات التسيير ، نسب السيولة، نسب النشاط، نسب التمويل) لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار؟

- هل هناك أثر لجائحة كورونا على مستويات المردودية لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار؟

- هل هناك أثر لجائحة كورونا على مؤشرات التوازن المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار؟

الفرضيات:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات النسب المالية (نسب حسابات التسيير، نسب السيولة، نسب النشاط، نسب التمويل) لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار.
- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات المردودية لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار.
- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مؤشرات التوازن المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار.

أهمية الدراسة:

تشكل المؤسسة الاقتصادية جزءا مهما في اقتصاديات الدول وتعتبر أحد أعمدة النظام الاقتصادي في الدولة ، لذلك فإنه يتعين على تلك المؤسسات أن تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار المالي والإداري لضمان الاستمرار في التطوير والتقدم نحو الأفضل ، ونظرا لما أدت جائحة كورونا من آثار على اقتصاديات الدول في ضبط أداء المؤسسات .

جاءت دراستنا لأن المؤسسات في حاجة لتقييم الأداء المالي بشكل مستمر والحاجة إلى معرفة وضعها المالي في ظل الأزمات، خاصة مع انتشار الجائحة عبر العالم.

كما تكمن أهمية دراستنا في تشخيص جائحة كورونا وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من أجل الحكم على قدرة المؤسسة في تحكمها لوضعها المالي خلال هذه الجائحة

كما تساهم هذه الدراسة في خدمة البحث العلمي بما يعود بالفائدة على النظام الاقتصادي العام

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي نوجزها كالآتي:

- التعرف على الأداء المالي للمؤسسة ومؤشرات قياسه
- إبراز أهم المفاهيم المتعلقة بجائحة كورونا مع إلقاء الضوء في أثرها على القطاعات الاقتصادية العالمية الكبرى والاقتصاد الجزائري
- قياس مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه جائحة كورونا على الأداء المالي لOPGI بولاية أدرار

- إتمام سد النقص الموجود في البحوث المتعلقة بأثر جائحة كورونا التي تخضع لها المؤسسة وبالأخص أدائها المالي

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

الأسباب الموضوعية/

- القيمة والأهمية التي يتحملها هذا الموضوع في حد ذاته
- أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باعتباره أساس لتصحيح الأخطاء والتطور المستمر
- محاولة الربط بين الجانب النظري للموضوع وما هو موجود فعلا في المؤسسات الاقتصادية
- محاولة إضافة مرجع جديد في الموضوع لإثراء المكتبة الجامعية.

الأسباب الذاتية/

- الميل الشخصي للمواضيع ذات الصلة بالتسيير المالي للمؤسسة والميول الخاصة للمناهج الجديدة
- الرغبة في اكتشاف معلومات ذات أهمية يمكن أن تستفيد منها المؤسسة
- الرغبة في القيام ببحث أكاديمي يظهر الآثار التي تعكسها الجائحة على الأداء المالي
- حبنا للبحث والتطلع والاستكشاف في هذا الموضوع وقدرة الوصول للتعلم في مختلف المراجع المتعلقة به.

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية: قمنا بإجراء الدراسة على ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار.
- الحدود الزمنية: قمنا بإجراء الدراسة للقوائم المالية لديوان الترقية والتسيير العقاري للفترة الممتدة من 2017 إلى 2020 أي الفترة ما قبل جائحة والفترة التي انتشرت فيها.

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكننا من عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث على مستوى الفصل

الأول ، مع الاعتماد على المنهج التحليلي المقارن لتفسير تلك المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها في الجانب التطبيقي.

أما في يخص الأدوات المستخدمة فتمثلت في:

- بالنسبة للجانب النظري من الدراسة، قمنا باستخدام مجموعة من الكتب، الرسائل والأطروحات، المقالات، التقارير و المواقع الالكترونية، وكان هذا لتوضيح المفاهيم التي نحتاجها في دراستنا ولعرض الدراسات السابقة.

- أما بالنسبة للجانب التطبيقي، فقد اعتمدنا على مجموعة من الأدوات متمثلة في القوائم المالية الخاصة بمؤسسة الدراسة والبرنامج Microsoft Excel 2007 لعرض الجداول والأشكال البيانية.

صعوبات البحث :

تمثلت في صعوبة الحصول على القوائم المالية والبيانات التي تتطلبها الدراسة لمجمل المؤسسات الاقتصادية.

هيكل البحث:

من أجل تغطية الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصلين مبتدئين في ذلك بمقدمة وتذليل بخاتمة، حيث يتناول الفصل الأول المفاهيم الأساسية حول موضوع الدراسة وهذا في ثلاث مباحث ، تناولنا في المبحث الأول المفاهيم المرتبطة بالأداء المالي عن طريق تعريفه، أهميته، العوامل المؤثرة فيه و مؤشرات قياسه، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا عموميات حول جائحة كورونا، المفاهيم المتعلقة بها، الإجراءات المتخذة من الدول للحد منها وكذا الآثار الناجمة على القطاعات الاقتصادية الكبرى واقتصاد الجزائر، أما المبحث الثالث قمنا بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوعنا ثم التعقيب على هذه الدراسات وعرض ما يميز دراساتنا عن الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني الخاص بالدراسة الميدانية قمنا بتقسيمه إلى مبحثين، في المبحث الأول عرضنا فيه قراءة حول ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار، تعريفه، أهدافه، مهامه، وهيكله التنظيمي، أما المبحث الثاني تحليل متغيرات الدراسة وذلك بعرض القوائم المالية المختصرة للديوان وقياس الأداء خلال فترة الدراسة باستعمال مؤشراتته وتحليل النتائج وتقييمها والمقارنة ثم الإجابة على الإشكاليات وإثبات صحة الفرضيات .

الفصل الأول/

الأدبيات النظرية للدراسة

تمهيد

يلقى الأداء المالي للمؤسسة أهمية كبيرة في نظام تسيير المؤسسات، كما يشغل مكانة معتبرة واهتمام كبير من طرف الباحثين والممارسين في مجال الإدارة والتسيير وفي أعمال الاقتصاديين وهذا راجع لكون أن الأداء يعتبر الدافع الأساسي لوجود أية مؤسسة واللبنة الأساسية لتحقيق أهداف المؤسسة والحفاظ على بقائها واستمراريتها، ونظرا للوضع الراهن والأزمة الصحية العالمية التي يعيشها العالم وهي جائحة كورونا، وما خلفته من آثار على المجال الاقتصادي، اقترحنا دراسة مدى تأثير هذه الجائحة على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية.

بناء مما سبق سنعالج في هذا الفصل الأدبيات النظرية للموضوع، ومن أجل ذلك ارتأينا تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: الإطار العام للأداء المالي

المبحث الثاني: عموميات حول جائحة كورونا

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول / الإطار العام للأداء المالي

تعتبر المؤسسة عصب الحياة الاقتصادية المكونة لبنية الاقتصاد الوطني لذا وجب عليها أن تنمو وتتميز لتصل إلى مستوى أفضل في الأداء من منظور الوظيفة المالية التي تعد من أهم الوظائف في المؤسسة الاقتصادية والتي يعرف أداءها بمصطلح الأداء المالي ، والذي يعتبر أداة للتحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات وعلى مستوى أنشطتها ومدى تحقيقها للأهداف الفعلية بفاعلية .

وللإلمام بموضوع الأداء المالي سنستعرض من خلال هذا المبحث إلى ماهية الأداء المالي والعوامل المؤثرة عليه، مع إلقاء نظرة على المؤشرات وأساليب قياس الأداء المالي التي تدخل في عملية تقييم هذا الأداء.

المطلب الأول / ماهية الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي محورا أساسيا لتحديد ما إذا كانت المؤسسة ناجحة أو لا من حيث قراراتها وخططها، سنحاول في هذا المطلب عرض مجموعة من التعاريف عن الأداء بصورة عامة ثم الأداء المالي مع أهميته .

الفرع الأول / مفهوم الأداء

إن مصطلح الأداء ليس حديثا بل تداول في عدة دراسات وأبحاث نظريا وتطبيقيا التي أعطت مفاهيم وتعاريف مختلفة للأداء نظرا لمفهومه الواسع نذكر منها:

يمكن تعريف أداء المؤسسة من خلال العلاقة بين عناصر : نتائج- موارد- أهداف و الأبعاد :الكفاءة- الفعالية والموازنة، إذ أن هذه العناصر ليس لها أثر بمعزل عن بعضها إلا إذا تم التوفيق فيما بينها.¹

إن المصطلح الأداء ما هو إلا تعبير عن القدرة على الذهاب أو التوجه أينما نريد كما أنه يقترح معنيين للأداء أحدهما ضيق والآخر واسع فحسب المعنى الضيق فإن الأداء هو الأثر أو النتيجة ، وهو مجموعة المراحل المنطقية والأساسية التي ينبغي قطعها من أجل بلوغ نتيجة معينة حسب المعنى الواسع.²

الأداء يعبر عن نشاط شمولي مستمر يعكس قدرة المؤسسة على استغلال إمكانياتها وفق أسس ومعايير معينة تضعها بناء على أهدافها طويلة الأجل.³

¹ ناصر دادي عدون، عبد الله فويدر الواحد، مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة، الجزائر، ص:13

² كواشي مراد، الأداء الشامل في منظمات الأعمال ، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث القاهرة ، 2017، ص:104- 105

³ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص:160.

يعرف الأداء على أنه "تأدية عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بعمل يساعد على الوصول للأهداف المسطرة".¹

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأداء : هو قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج من خلال إنجاز الأهداف المسطرة باستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية .

الفرع الثاني : مفهوم الأداء المالي

تعددت التعاريف والمفاهيم المقدمة للأداء المالي نذكر منها:

يعرف الأداء المالي على أنه " المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة".²

كما يعرف بأنه " قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها المالية والتي تتمثل بتحقيق أعلى عائد من الأرباح من خلال استثمار الموارد المتاحة، حيث يساهم الأداء المالي في تزويد المنشأة بالموارد المالية التي تحتاجها لتحقيق أهدافها وتلبية احتياجات أصحاب المصالح، لذا يعتبر الأداء المالي المحصلة لجميع العمليات التي تقوم بها المنشأة خلال فترة معينة ".³

الأداء المالي "يعبر عن مدى قدرة المؤسسة الاقتصادية على الاستغلال الأمثل لمواردها المالية في الاستخدام القصير وطويل الأمد من أجل تشكيل ثروة".⁴

مما سبق يمكن أن نعرف الأداء المالي بأنه : قدرة المؤسسة على تشخيص صحتها المالية وتحقيق أهدافها بالاستخدام الأمثل لمواردها المالية.

¹ حجاج نفيسة، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010-2014)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم تسيير تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم تسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص:15.

² بن نذير نصر الدين، شمالل أيوب، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرياء SPE، مداخلة مقدمة في المؤتمر الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، جامعة البلدة 2، 2017، ص:4.

³ حنان علي محمد الصبري، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الأداء المالي في البنوك التجارية اليمنية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017، ص: 26.

⁴ نوبلي نجلاء، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص: 150.

الفرع الثالث: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي في تناوله موضوع استمرارية الشركات من خلال المتابعة الدائمة والمستمرة، والرقابة والفحص المستمران لأوضاع وتمكين مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساعدة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة¹.

ويمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يركز ويسلط الضوء على الجوانب الآتية:²

- تقييم سيولة الشركة
- تقييم تطور توزيعات الشركة
- تقييم تطور نشاط الشركة
- تقييم تطور حجم الشركة
- تقييم ربحية الشركة
- تقييم مديونية الشركة

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عوامل مؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية منها الداخلية داخل المؤسسة والخارجية تتعلق بالمحيط الخارجي للمؤسسة.

1 -العوامل الداخلية:

هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة، والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد بتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوامل نجد:³

- حجم المؤسسة: يعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل ايجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهمين بالمؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية.

¹ غدير إبراهيم رجب العطوي، منهجية ستة سيجما وأثرها على الأداء المالي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2019، ص:37.

² طارق وفيق إبراهيم، أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية، المعهد العالي للحسابات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة، طنطا، 2019، ص:10

³ بن زهير نصر الدين، شلال أيوب، مرجع سابق، ص:9-10.

- الهيكل التنظيمي: يؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسة من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح من خلال تحديد المسؤوليات والأعمال والأنشطة التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد اللازمة لها لتسهيل عملية إتخاذ القرار المناسب .

- المناخ التنظيمي: يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة ايجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.

- التكنولوجيا: أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة والتي لا بد من التكيف معها، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر بإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

2- العوامل الخارجية:

تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي، حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيرها ، وتتمثل أهم العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي في:¹

- السوق: يؤثر على الأداء المالي من ناحية قانوني العرض والطلب فإن تميز السوق بالانتعاش وكثرة الطلب سيؤثر بايجابية على الأداء المالي، أما في الحالة العكسية فسلاحظ تراجع في الأداء المالي.

- المنافسة: تلعب المنافسة سلاح ذو حدين بالنسبة للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، فنراها قد تعتبر المحفز لتعزيزه عندما تواجه المؤسسة تداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي وفي حالة عدم تدارك التداعيات لا تستطيع المؤسسة مواجهة المنافسة فإن وضعها المالي يتدهور وبالتالي الأداء المالي يسوء.

- الأوضاع الاقتصادية: تؤثر على الأداء المالي بطريقتين سلبية أو ايجابية، ففي حالة الأزمات الاقتصادية أو حالات التضخم تؤثر بالسلب على الأداء المالي ، أما في حالة ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة لإنتاج ما قد يؤثر بايجابية على الأداء المالي .

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي، مؤشرات قياسه

للقوف على مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد المالية وتقييم وضعيتها المالية يجب أن تمر بعملية تقييم لأدائها المالي، ومن خلال هذا المطلب سوف نتطرق إلى عملية تقييم الأداء المالي

¹ نوبلي نجلاء، مرجع سابق، ص:152.

وخطواته ، ثم مؤشرات قياس الأداء المالي التي تستخدم في عملية تقييمه.

الفرع الأول: تعريف تقييم الأداء المالي وخطواته

عملية تقييم الأداء المالي هي: "مقارنة بين الانجازات الفعلية والأهداف المخططة أو المعيارية ومن ثم حصر الانحرافات الكمية والنوعية بينهما إن وجدت وبالتالي العمل على تعزيز الانحرافات الايجابية ومعالجة الانحرافات السلبية " ¹. ومنه فإن تقييم الأداء المالي هو قياس أداء الشركة من الجانب المالي ومدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفاعلية وتقييم إدارة الموارد.

ويمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:²

- 1- الحصول على القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
- 2- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- 3- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف والقوة بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع
- 4- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الأداء المالي

يعبر قياس الأداء المالي على أنه " تحديد كمية أو طاقة عنصر معين مما نستبعد من الاستعمال التخمين والطرق الأخرى التي قد تكون غير دقيقة ولا تفي بالمطلوب".³

ويتم قياس الأداء المالي من خلال عدة مؤشرات منها تقليدية وحديثة، نستدرجها كما يلي:

أولاً: المؤشرات التقليدية

1- قياس الأداء باستخدام النسب المالية

¹ فيصل محمود الشواورة، مبادئ الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص:342.

² محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،

2010، ص: 51 .

³ نوبلي نجلاء، مرجع سابق، ص:158.

يعتبر التحليل بواسطة النسب المالية من أهم وأقدم الأدوات المستخدمة في تحليل المركز المالي للمؤسسة وتستند هذه الطريقة على أساس أن أي رقم مالي ضمن الميزانية لا يدل بمفرده عن شيء إن لم ينسب إلى رقم ثاني وهذه العملية تعطي لنا صورة واضحة عن وضع المؤسسة.

وهذه النسب تتنوع وتتعدد نظرا لاختلاف المؤسسات من حيث نشاطها وأحجامها وانتمائها القانونية، ومن أهم النسب المالية هي نسب حسابات التسيير والسيولة والنشاط والتمويل ونفصلها كآتي:

1-1- نسب حسابات التسيير: تهدف دراسة ربحية المبيعات لمعرفة مقدرة المؤسسة على توليد الأرباح من خلال المبيعات وتتمثل هذه النسب في الآتي:¹

❖ **نسبة هامش الربح الصافي** = تبين هذه النسبة مقدار دينار واحد من رقم الأعمال على توليد هامش من النتيجة الصافية وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة هامش الربح الصافي = النتيجة الصافية / رقم الأعمال.

❖ **معدل نمو المبيعات** = وتحسب من خلال قسمة (المبيعات الصافية للسنة الحالية - المبيعات

الصافية للسنة السابقة) على مبيعات الصافية للسنة السابقة مضروبا في 100.

❖ **معدل نمو النتيجة الصافية** وتحسب من خلال قسمة (النتيجة الصافية للسنة الحالية - النتيجة

الصافية للسنة السابقة) على النتيجة الصافية للسنة السابقة مضروبا في 100.

1-2- نسب السيولة: يعتبر مؤشر السيولة مهما لتقييم الأداء المالي للمؤسسة ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها عند استحقاقها وديونها المالية في مدة قصيرة و بأقل خسارة ممكنة أي توفر الأموال عند الحاجة إليها، فهي مقدار أصول المؤسسة المتداولة على مسايرة استحقاق الديون قصيرة الأجل ضمن الخصوم² وتقاس بحساب جملة من النسب وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-1): نسب السيولة ، تسييرها وطريقة حسابها

النسبة	تفسير النسبة	الصيغة الرياضية
نسبة التداول (نسبة السيولة العامة)	وهي درجة تغطية الأصول المتداولة للخصوم المتداولة	
نسبة السيولة السريعة (المنخفضة)	وهي قدرة المؤسسة على مواجهة الخصوم المتداولة دون اللجوء إلى المخزون	

¹ حجاج نفيسة، مرجع سابق، ص: 21.

² غدير إبراهيم رجب العطوي، مرجع سابق، ص: 43.

نسبة النقدية (نسبة السيولة الحالية)	وهي أكثر أصول المؤسسة سيولة وهي النقدية في علاقتها بالتزامات قصيرة الأجل
--	---

المصدر: محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى، الإدارة المالية، جامعة الإسكندرية، 2008، ص ص: 68-69 ، بتصريف.

1-3- نسب النشاط: وتقيس مدى كفاءة إدارة الشركة في توزيع مواردها المالية على مختلف بنود الأصول المتداولة والثابتة وفي نفس السياق مدى كفاءتها في استخدام الأصول في إنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات.....تقوم هذه النسب على أساس التوازن بين صافي المبيعات ومختلف أنواع الموجودات من بضاعة ومدنيين وموجودات ثابتة.¹ و تتمثل أهم نسب النشاط في الجدول التالي :

الجدول رقم (2-1): نسب النشاط ، تفسيرها وطريقة حسابها

النسبة	تفسيرها	الصيغة الرياضية
معدل دوران البضاعة	هو عدد مرات دوران البضاعة خلال الفترة المالية موضع التحليل	
معدل دوران الأصول الثابتة	تستعمل كمقياس لمدى كفاءة الشركة في استخدام وجوداتها الثابتة لأجل تحقيق المبيعات	
معدل دوران الأصول المتداولة	يشير إلى مدى استخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات خاصة في الشركات التجارية	
معدل دوران إجمالي الأصول	يشير إلى مدى كفاءة الإدارة في استعمال جميع الموجودات لتحقيق هدفها في المبيعات	

المصدر: فيصل محمود الشواورة، مرجع سابق، ص:326، بتصريف.

1-4- نسب التمويل: تقيس مجموعة نسب التمويل مدى اعتماد المنشأة على أموالها وتتمثل هذه النسب في
الجدول الآتي:

¹ فيصل محمود الشواورة ، مرجع سابق ، ص:306

الجدول رقم (3-1): نسب التمويل ، تفسيرها وطريقة حسابها

النسبة	تفسيرها	الصيغة الرياضية
نسبة التمويل الدائم	تقيس مدى مقدرة المؤسسة على تمويل أصولها الثابتة باستخدام الأموال الدائمة	
نسبة التمويل الخاص	تقيس هذه النسبة مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بواسطة أموالها الخاصة	
نسبة الاستقلالية المالية	مقارنة الأموال الخاصة بمجموع الخصوم	
نسبة قابلية التسديد	تقيس مدى قابلية المؤسسة للوفاء بديونها بمقارنة مجموع الديون بمجموع الأصول	

المصدر: بن نذير نصر الدين، شمالل أيوب، مرجع سابق، ص: 17، بتصرف.

2- قياس الأداء المالي باستخدام المردودية :

تعرف المردودية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح بصفة دائمة في إطار نشاطها وتتمثل نسب المردودية في ثلاث أنواع رئيسية نجلها في الجدول الآتي¹:

الجدول رقم (4-1): أنواع المردودية، تفسيرها وطريقة حسابها

المؤشر	تفسيره	الصيغة الرياضية
المردودية التجارية	وهي التي تحققها المؤسسة من خلال مجموع مبيعاتها حيث تعكس الربح المحقق من المبيعات الصافية	
المردودية الاقتصادية	تقيس الفعالية الاقتصادية في استخدام الأصول المتاحة للمؤسسة	
المردودية المالية	مقياس لقدرة المؤسسة على تحقيق أرباح صافية كافية لضمان استمرار نشاطها وتهتم بإجمالي نشاط المؤسسة	

المصدر: زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، المرجع السابق، ص ص: 87-88، بتصرف.

¹ زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، التسيير المالي، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص:87.

3- قياس الأداء المالي باستخدام التوازنات المالية :

من أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة هو تحقيق توازنها المالي وتتمثل مؤشرات التوازن المالي في رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل و الخزينة الصافية، نوضحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-1): مؤشرات التوازن المالي، تفسيرها وطريقة حسابها

العلاقة الرياضية	تفسيره	المؤشر
الأموال الدائمة - الأصول الثابتة أو الأصول المتداولة - الديون قصيرة الأجل	ويقصد به حجم الاستثمار المتاح في الموجودات قصيرة الأجل أي الموجودات المتداولة	رأس المال العامل
الأصول المتداولة - النقدية أو ديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية	تعرف على أنها رأس المال العامل الأمثل أي ذلك الجزء من الأموال الدائمة الممولة لجزء من الأصول المتداولة	احتياجات رأس المال العامل
	وهي مجموع الأموال الجاهزة التي توجد تحت تصرف المؤسسة لمدة دورة استغلالية	الخزينة الصافية

المصدر: زغيب مليكة، بوشنغير ميلود، مرجع سابق، ص ص: 49-51، بتصرف

ثانيا: المؤشرات الحديثة

1- القيمة السوقية المضافة : تعتبر القيمة السوقية المضافة إحدى الأدوات المهمة في خلق القيمة لثروة المساهمين، ولذلك فإنها المعيار لقياس أداء جيد للشركات الناجحة يكمن في تحقيق قيمة سوقية مضافة موجبة كونها مقياس جوهري يلخص الأداء الإداري والتشغيلي لشركة وقدرتها على إدارة مواردها بهدف تعظيم ثروة المساهمين .

ويتم تعظيم ثروة الملاك عن طريق تعظيم الفرق بين القيمة السوقية لحقوق الملكية (والتي يتم تقديمها بواسطة الملاك في البداية وتسجيلها في دفاتر الشركة¹ حيث:

$$\begin{aligned} \text{القيمة السوقية لحقوق الملكية} &= \text{حقوق الملكية التي وفرها المستثمرون} \\ \text{ق س م} &= \text{قيمة سوقية لحقوق الملكية} - \text{حقوق الملكية التي وفرها المستثمرون} \\ &= (\text{عدد الأسهم} \times \text{سعر السهم}) - \text{إجمالي حقوق الملكية} \end{aligned}$$

¹د.محمد صالح الحناوي، د.نهال فريد مصطفى، مرجع السابق، ص 97

2- القيمة الاقتصادية المضافة: ويقصد بها تقدير الأرباح الاقتصادية الحقيقية للمؤسسة، وتعرف بمفهوم بسيط على أنها عبارة عن تلك النتيجة الاقتصادية التي حققتها المؤسسة بعد دفع مجموع الأعباء على الأموال المستثمرة (أموال خاصة وديون)¹، وتحسب بالعلاقة التالية²:

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة} = \text{الأرباح بعد الضريبة} - \text{تكلفة الأموال بعد الضريبة}$$

3- الربح المتبقي: هو مقياس لما يحققه القسم من ربح يفوق أدنى عائد مرغوب فيه من قبل الشركة، ويتم تحديد أدنى عائد مرغوب فيه من قبل المستوى الإداري الأعلى، حيث يتم تحديد تكلفة رأس المال على أساس مستوى الوحدة الاقتصادية ككل وعادة ما يكون أدنى عائد مرغوب فيه مساويا أو أكبر من تكلفة رأس المال. ويتم حسابه كما في المعادلة التالية³:

$$\text{الربح المتبقي} = \text{الربح} - (\text{الاستثمارات} \times \text{معدل العائد المرغوب فيه})$$

4- بطاقة الأداء المتوازن: هي مجموعة مقاييس مالية وغير مالية التي تعبر عن العوامل الأساسية والهامة في تحقق نجاح المؤسسة، والجديد في هذه البطاقة هو أن عناصرها ومحتوياتها صممت بحيث تكمل بعضها في تغيير المنظور العام الحالي والمستقبلي للمؤسسة وتتضمن البطاقة أربع المحاور وهي:⁴

المنظور المالي: وتقاس النتائج باستخدام المؤشرات الخاصة بأرباح المؤسسة والتدفقات النقدية والعائد على الاستثمارات وسعر السهم في السوق ونصيب السهم من الأرباح.

منظور الزبون: ومن المؤشرات التي تعكسه رضا الزبون بالنسبة للمؤسسة مثل الرضا ودرجة الولاء والقدرة على الاحتفاظ بالزبون والقدرة على اجتذابه وربحيته.

منظور العمليات الداخلية: وهو يشمل سلسلة القيمة للعمليات الداخلية للمؤسسة ككل، وهي تتضمن مقاييس تحقيق ذلك مثل نسبة المنتجات المعيبة وتكلفة فترة الضمان.

منظور التعليم والنمو: يتضمن مؤشرات توضح مستوى التعليم والنمو بالمؤسسة مثل هل هناك تحسينات أدخلت على المنتجات المعيبة وتكلفة الضمان.

¹ نوبلي نجلاء، مرجع سابق، ص: .

² محمد صالح الحناوي، د.نهال فريد مصطفى، نفس المرجع، ص:98 .

³ فضل عبد الكريم محمد برهوم، استخدام مدخل القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص: 30.

⁴ ناصر دادي عدون، عبد الله قويدر الواحد، مرجع سابق، ص:182.

المبحث الثاني : عموميات حول جائحة كورونا

شهد العالم كله منذ نهاية سنة 2019 أزمة صحية عالمية أحدثتها جائحة كورونا أدت إلى عرقلة النشاط الاقتصادي وبسبب سرعة انتشارها أثرت على الاقتصاد العالمي ومختلف قطاعاته أدخلته في أزمة اقتصادية عالمية ، فما هي جائحة كورونا، وما هي الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدول للحد من انتشارها، وفيما تتمثل آثارها على الاقتصاد العالمي والاقتصاد الوطني، وهذا ما سنتطرق إليه في بحثنا الثاني.

المطلب الأول : مفهوم جائحة كورونا

• **الجائحة** : تعتبر الجائحة مرحلة متطورة للفاشية ، حيث تتطور هذه الأخيرة إلى وباء ثم إلى جائحة

لغة : هي الفعل جوح ، والجائحة هي الإهلاك والاستئصال وهي الشدة المحتاجة للمال ، والجاح: الستر والأجواح: الواسع من كل شيء وحوجت رجلي : أحفيتها ، وجاح: عدل عن المحجة

أما اصطلاحا : هي وباء يغطي بلدان او قارات متعددة او هي وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلا او قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم ، وقد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسل والطاعون الأسود وجائحة أنفلونزا الخنازير 2009 وفيروس الأنفلونزا H1N1 وفيروس كورونا (كوفيد 19).¹

• مفهوم جائحة كورونا :

بالمعنى البسيط هي جائحة ناتجة عن مرض كوفيد 19 انتشر بسرعة في العالم بدءا في ديسمبر 2019 في مدينو ووهان الصينية وهذا المرض يسببه فيروس كورونا.

• مفهوم فيروس كورونا :

فيروس كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميراس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19.²

¹ بباس منيرة، فالي نبيلة، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة- جائحة كوفيد 19 نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التنسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف1- الجزائر، 2020 ، ص:75.

² توهامي مجدي رضا، عامر عبد اللطيف، انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد الموازي في الجزائر 2020، مجلة الميادين الاقتصادية،

العدد 1، جامعة برج بوعرييج- الجزائر، 2020، ص: 105

• **مرض كوفيد 19 :**

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ، ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد 19 إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم¹.

المطلب الثاني: الإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا

قامت معظم الدول لتلافي فيروس كورونا والحد منه بالعديد من الإجراءات والتدابير كانت مجملها كالآتي²:

- أرست الدول قواعد ما سمي بالتباعد الاجتماعي بحيث يتجنب الناس اللقاء المباشر والتلامس الجسدي عبر التخفف و التحقق من العلاقات الاجتماعية بين الناس، لذا فقد شرعت الجهات المختصة بوضع قيود صارمة لكل ما من شأنه أن يسبب الاحتكاك بين الناس وبالتالي انتقال العدوى.

- ألغت الدول الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية بهدف التقليل من الاحتكاك بين الناس .

- أوقفت العمل بالعديد من القطاعات التجارية والاقتصادية الخدمية خاصة تلك التي تتطلب احتكاك مباشر مع المستهلك مثل صالونات التجميل، المطاعم والنوادي الرياضية أغلقت المحلات التجارية لفترات متباعدة لتجنب التداخل والتقارب الذي يحدث عادة بين أصحابها وزبائنهم إغلاق المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات و مراكز تعليمية وثقافية حيث تم تعطيل دوام الطلبة في غالب أيام الفصل الثاني وتم اعتبار التعليم عن بعد كوسيلة معتمدة .

- إغلاق المدن والمناطق حيث منعت سلطات دول مواطنيها الانتقال بين المدن لتقليل انتشار العدوى وقامت بإجراء عملية إغلاق كامل المناطق، وتطبيق سياسة الحجر الصحي الإجباري خاصة تلك المناطق التي انتشرت فيها حالات عديدة.

-إغلاق الحدود أمام حركة المسافرين ذهابا وإيابا لمنع انتقال العدوى ولحاجة القادمين الجدد لفحوصات ومستشفيات وحجر صحي قد تعجز عنه أجهزة الدولة .

¹ العبسي علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا(كوفيد-19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف-الجزائر، 2020، ص:92 .

² ميموني ياسين وآخرون، تحديات التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا- قراءة لمصرف السلام الجزائري، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 1، ص: 3.

- إغلاق الأسواق التجارية الكبرى من مولات وعارض ترويجية للمنتجات وغيرها .
- الالتزام بارتداء الكمامات و القفازات عند دخول مراكز التسوق والتنقل.
- تشغيل عدد كبير من التطبيقات الذكية لتشكل بديلا جزئيا عن بعض الخدمات و الإجراءات الورقية والروتينية الإدارية مما يقلل من التعامل المباشر بين متلقي الخدمات .

المطلب الثالث: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والجزائري

أدت إجراءات وتدابير مواجهة كورونا خلال سنة 2020 إلى تباطأ نمو الاقتصاد العالمي ، ومثلما فيروس كورونا معد على المستوى الصحي للأفراد فقد كان معد اقتصاديا بين البلدان ليشكل من خلال تأثر اقتصادياتها على مستوياتها المحلية أزمة اقتصادية عالمية.

وسندرس في هذا المطلب أهم الآثار الناتجة عن جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي من خلال دراسة القطاعات الكبرى المتضررة وفي الأخير على الاقتصاد الجزائري ، كما يلي:

1- قطاع الصناعة : بسبب الاضطرابات الناتجة عن جائحة كورونا انخفض نمو التصنيع العالمي نتيجة التوترات التجارية بين الاقتصاديات المهيمنة وخاصة أن المرض بدء في أكبر الدول الصناعية وهي الصين، فقد أظهرت هذه الأخيرة انخفاضا حادا في الإنتاج مع بداية إغلاق ووهان ومناطق أخرى لاحتواء الفيروس ثم انتقلت إلى العديد من البلدان الصناعية الكبرى حيث شهد إجمالي الإنتاج الصناعي العالمي انخفاضا حادا.¹

2- قطاع التجارة : أفادت منظمة التجارة العالمية في تقريرها لشهر سبتمبر عن تراجع حجم التجارة العالمية خلال الربع الثاني من العام 2020 بنسبة 21% على أساس سنوي في ظل تداعيات فيروس كورونا وتوقف حركة الإمدادات بغرض السيطرة على الجائحة وتضرر حركة التجارة العالمية وسط تداعيات غير مسبوقه لجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وتعرضه لانكماش قياسي ، كما قلصت منظمة التجارة العالمية خلال شهر أكتوبر الماضي توقعاتها لانخفاض تجارة السلع العالمية إلى 9,2 بدلا من توقعات سابقة تتراوح بين 13 و 32 %.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدول التي انتشر فيها الفيروس قد شهدت ظاهرة استهلاك غير عقلاني على السلع والمنتجات الغذائية ومنتجات التنظيف والتطهير خلال الأشهر الأولى من أجل ادخارها تحسبا لاستمرار الأزمة وفي المقابل تكدست العديد من باقي أنواع المنتجات " الملابس ، السيارات ، المنتجات

¹ غبولي أحمد، توابتية الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا(كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي - الأزمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف-الجزائر، 2020، ص:136، بتصرف.

الإلكترونية والكهرومنزلية " ، في حين أن الطلب على المنتجات الطبية والصيدلانية قد شهد ارتفاعا كبيرا على المستويات المحلية للدول لتتنعش تجارتها على المستوى العالمي.¹

3- السياحة والنقل: يعتبر قطاع السياحة أكثر الأنشطة الاقتصادية تأثرا بجائحة كورونا المستجد نتيجة القيود المفروضة على وجهات السفر ، إضافة إلى قيام عدد كبير من الدول بإلغاء رحلات الطيران للحد من تفشي الفيروس وهو ما أدى إلى تراجع كبير لأنشطة السياحة والسفر.² وقد أعلنت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن قطاع السياحة العالمي تكبد خسائر بقيمة 1300 مليار دولار في 2020 .

بالنسبة لقطاع النقل فقد شهد هو الآخر تأثرا مباشرا بسبب إجراءات الغلق وعزل وحجر مناطق بأكملها والتباطؤ الكبير في حركة الأشخاص عبر العالم في حد ذاته ، ما أكدته العديد من الدراسات حول حركية وتنقل الأشخاص في زمن الجائحة والأكيد أن انكماش حركة النقل العالمي بين البلدان وحتى داخل البلد الواحد، كانت آثار سلبية على مختلف مؤسسات النقل (بري ، بحري و جوي) وتعد الآثار جد وخيمة بالنسبة لشركات الطيران نظرا لارتفاع تكاليفها³. حيث سجلت حركة الطيران العالمية تراجعاً قياسي في عدد الركاب بنسبة 66% عام 2020 مقارنة مع 2019 تحت وطأة تداعيات جائحة كوفيد بحسب ما أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي ، وفي ديسمبر 2020 انهارت حركة الركاب بنسبة 70%⁴.

4-القطاع المالي : قد حدث هبوط حاد في أسعار الأصول الخطرة منذ تفشي هذه الجائحة. وفي أسوأ نقطة من موجة البيع الأخيرة، عانت الأصول الخطرة من انخفاضات تعادل أو تزيد على نصف الانخفاضات التي حدثت في 2008 و 2009. كما تحملت الكثير من أسواق الأسهم انخفاضات بنسبة 30% أو أكثر في فترة القاع. وحدثت قفزة في فروق العائد، وخاصة بالنسبة للشركات ذات المراتب الأدنى. كذلك ظهرت علامات الضغط في كبريات أسواق التمويل قصير الأجل، بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي، وارتفع التقلب بدرجة حادة فوصل في بعض الحالات إلى مستويات لم نشهدها منذ الأزمة المالية العالمية في سياق عدم اليقين بشأن التأثير الاقتصادي للجائحة. ومع ارتفاع التقلب الحاد، حدث تراجع كبير في سيولة الأسواق.⁵

¹ غيولي أحمد ، تواتية الطاهر ، مرجع سابق ، ص:137

² محمد إسماعيل ، جمال قاسم، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2020 ، ص: 1

³ غيولي أحمد، تواتية الطاهر ، مرجع سابق ، ص: 138

⁴ بسبب-جائحة-كورونا-هبوط-في-مؤشرات-حركة-الطيران-العالمية/ <https://www.alhurra.com/business/2021/02/03/>

2021/02/21 على الساعة 09:23 .

⁵ صندوق النقد الدولي ، تقرير الاستقرار المالي العالمي، <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/14/blog-gfsr-covid-19-crisis-poses-threat-to-financial-stability>

19-crisis-poses-threat-to-financial-stability، تاريخ الاطلاع: 2021/02/22 على الساعة 15:35.

5- قطاع العمل: أعلنت منظمة العمل الدولية في تقريرها أن نسبة العمال الذين يعيشون في بلدان التي فرضت قيودا لوقف انتشار فيروس كورونا ظلت مرتفعة إذ يعيش 93% من عمال العالم في بلدان لازالت حتى مطلع يناير 2021 تطبق نوعا من تدابير إغلاق أماكن العمل، وتدرجيا باتت هذه التدابير تؤثر على 77% من العمال وهو رقم يقترب من الدول البالغة 85% وفق المنظمة .

تؤكد التقديرات السنوية الجديدة أن أسواق العمل تضررت في عام 2020 على نطاق غير مسبوق تاريخيا فقد ضاعفت نحو 253 مليون وظيفة ، كما أن خسائر ساعات العمل كانت أكبر بـ 4 مرات تقريبا من آخر أزمة مالية عالمية في عام 2009 ، كما تشير التقديرات أن الدخل في العالم انخفض بنحو 3.7 تريليون دولار أي 14% من الناتج المحلي في العالم¹.

6- آثار جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري:

أجبرت الحكومة الجزائرية مثل باقي الدول على اتخاذ جملة من التدابير لاحتواء فيروس كورونا ومنع نقشيه، والتي كان من بينها إغلاق كافة الحدود البرية والجوية والبحرية ، وفرض حجر جزئي وشامل على مجمل ولايات الوطن ، وهو ما أثر على النشاط التجاري والاقتصادي للدولة ومن أهم الآثار التي شهدتها الاقتصاد الجزائري:

- انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية فقد الجزائر نصف مداخنها من العملة الصعبة
- عطب كبير في مسار بعض القطاعات وخسارة في الإنتاج في ظل شلل المصانع الصينية التي تعتبر من أهم مورديها في المواد الأولية والكهرومنزلية وبعض المواد الصيدلانية ، كذلك ركود في حركة الطلب وخاصة من قطاع الخدمات التي يوفر في الجزائر 60% من فرص العمل و44% من الناتج الداخلي الخام حيث يشمل قطاع الخدمات المصرفية والسياحية والفندقية والتأمينات والترفيه والاتصالات وخدمات الانترنت والنقل....²

- كما عرفت انخفاض حاد في رقم أعمال صادرات شركة سوناطراك النفطية بنحو 41%
- تراجع قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية في التعاملات البنكية الرسمية، وانخفاض إجمالي الناتج الإجمالي بنسبة 3,9 مع توقعات بأن يرتفع معدل البطالة مع نهاية عام 2020 إلى نحو 20% وهو أعلى معدل تسجله البلاد من أكثر من 3 عقود.³

¹ منظمة-العمل-الدولية-تكشف-عن-تداعيات/<https://www.aljazeera.net/videos/2021/1/25> ، تاريخ الاطلاع:

2021/02/22 على الساعة 20:38، بتصرف.

² العبسي علي، تجانية حمزة، مرجع سابق، ص: 95.

³ جريدة العين، <https://al-ain.com/amp/article/algeria-economic-harvest-2020> ، تاريخ الاطلاع: 2021/04/26 على

الساعة 12:47.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي من خلال إطلاع الباحث على إشكالية الدراسة وكيفية عرضها ، بحيث يتشكل للباحث مجموعة من الأفكار تساعده في رسم معالم دراسته ولتفادي الأخطاء التي وقع فيها غيره، وتساعده في بحثه وتمكنه من الوصول إلى الإجابة على إشكالية بحثه.

تطرقنا في هذا المبحث إلى الدراسات العربية والأجنبية كل في مطلب، أما المطلب الثالث فخصناه للتعقيب على هذه الدراسات السابقة وإبراز موقع دراستنا من هذه الدراسات.

المطلب الأول: الدراسات العربية

01- دراسة رقية شطبي، بعنوان: "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه"¹

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور مجموعة من المعايير (التوازن المالي والسيولة وإنشاء القيمة) والمؤشرات التي تم اختيارها لتنفيذ عملية تقييم الأداء المالي وتجسيدها على أرض الواقع من خلال المؤسسة الاقتصادية "ملبنة نوميديا قسنطينة"

توصلت النتائج إلى أن نضرة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للأداء المالي نظرة ضيقة تقتصر على توفير الأموال واستغلالها بأسلوب امثل مع توفير خزينة موجبة وتعظيم الأرباح دون أن تولى أي اهتمام إلى تعظيم قيمة (الثروة) المؤسسة بالنسبة لملاكها وهذا يعود بدرجة كبيرة إلى طبيعة المحيط الجزائري الذي يبقى متخلفا مقارنة مع محيط الدول المتقدمة ، وكذا الأداء المالي متوسط حيث لا يتسم بالديمومة من سنة إلى أخرى فهو مختلف من سنة لأخرى من موجب إلى سالب .

02- دراسة فهد راشد مسعود الهاجري، المعنونة ب: "أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء

المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت"²

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والبالغ عددها ثلاث شركات.

¹ رقية شطبي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه، دراسة ميدانية: مؤسسة ملبنة نوميديا قسنطينة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011 .

² فهد راشد مسعود الهاجري، أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، الأردن، 2016.

توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ايجابي لنسب ومؤشرات التحليل المالي المتمثلة بنسبة السيولة ونسبة النشاط ونسبة الهيكل التمويلي أو الرفع المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، كما تبين أن التحليل المالي يعتبر أداة مهمة لاتخاذ لقرارات الاستثمارية المختلفة سواء من حيث التمويل الداخلي والخارجي أو التوسع في العمل وغيرها من القرارات الأخرى.

03- العبسي علي ، تجانية حمزة ،المعنونة ب:" تدعيات فيروس كورونا (كوفيد 19) :الآثار الاجتماعية والاقتصادية و أهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر" ¹.

هدفت الدراسة إلى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا في الجزائر ،بالإضافة إلى معرفة أهم الإجراءات الواجب إتباعها لتقليل تأثيرات الوباء الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الجزائري.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : ستؤدي ضغوط تقييد التجارة الدولية لاختناقات إنتاجية واستهلاكية كبيرة في الاقتصاد الجزائري ، كما ستتجه أغلب القطاعات الخدمية التي تمثل أكثر من نصف الاقتصاد إلى الركود ، ستعاني عمالة الشركات الصغيرة والمتوسطة والقطاع غير الرسمي بشكل خاص من البطالة الواسعة والإيجارات غير المدفوعة الطويلة لضعف الإمكانيات المالية لجهات عملهم .

04 - دراسة د.عزايذ الهام ،المعنونة ب:" انعكاسات جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد على علاقة العمل في الموانئ البحرية" ².

هدفت الدراسة إلى الوقوف على انعكاسات وآثار جائحة كورونا على علاقات العمل في الموانئ البحرية وأثرها على الخدمات اللوجيستية المرتبطة بأنشطة النقل البحري للبضائع مع الإشارة إلى التدابير الوقائية التي اتخذتها الدول بشأن حماية العمال وكذلك السفن على مستوى الموانئ.

نتائج الدراسة : نتيجة الجائحة أوقفت العديد من شركات الخطوط الملاحية البحرية رحلاتها وعلقت معظم خدماتها من وإلى الصين باعتبارها بؤرة الوباء مما سبب عدة تداعيات سلبية على حركة التصدير والاستيراد خاصة لكون أن الصين أكبر دولة تجارية في العالم . ومن التأثيرات السلبية لفيروس كورونا على الخدمات اللوجيستية المرتبطة بأنشطة النقل البحري هي تقليص عمليات شحن البضائع ومن جهة تقليص الأيدي العاملة وهذا يعني تراجع حجم التجارة الدولية والداخلية .

05- دراسة سيد اعمر زهرة ، بللعماء أسماء ، المعنونة ب "قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات" ¹.

¹ العبسي علي، تجانية حمزة ،مرجع سابق.

² عزايذ الهام، انعكاسات جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد على علاقة العمل في الموانئ البحرية ، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد 04، جامعة محمد بن احمد وهران 02، 2020.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا على الجزائر كما تسعى إلى إبراز الجهود الدولية المبذولة للقضاء على الوباء مع تسليط الضوء على الجهود والإجراءات الاحترازية للحكومة الجزائرية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس والحيلولة دون انتشاره بالاستناد إلى بعض الإحصاءات المتاحة حتى لحظة إعداد الدراسة .

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان :

- شملت الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الحكومة الجزائرية ، كتقديم الدعم المالي من أجل مجابهة آثار جائحة كورونا وتم تعزيز ذلك من خلال خفض أسعار الفائدة التي أعلن عنها بنك الجزائر إضافة إلى تخفيض نسبة الاحتياطي القانوني بهدف زيادة حجم التمويل المصرفي للقطاع الخاص .
- انتشار جائحة كورونا في الجزائر أحدث ارتفاع مفاجئ في الطلب على المنتجات الغذائية ومع انخفاض الطلب على المنتجات المصنعة شكل ذلك خلافا في استقرار سوق السلع والخدمات وتباطؤ عام في النشاط الإنتاجي مع انخفاض مستويات الدخل الوطني .

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

01- دراسة Ceyda Yerdelen Kaygin, Musa Gün المعنونة ب:²

" Investigation of the effect of r&d inversements on Financial performance via data envelopment analysis- ar&ge yatirimlarnin finansal performans uzerine etkisinin veri zarflama ana..."

هدفت الدراسة إلى مدى مساهمة نشاط البحث و التطوير من حدوث الإبداع والابتكار لاكتساب الشركات ميزة تنافسية وتحقيق نمو مستدام وأثر استثمارات البحث و التطوير على الأداء المالي للشركات وتقييم كفاءة الأداء المالي

توصلت نتائج التحليل إلى أن الاستثمارات كان لها مساهمة ايجابية في الأداء المالي بشكل عام ، وجود علاقة ايجابية بين نفقات البحث والتطوير والأداء المالي ، وتحديد ارتباط ايجابي بين كثافة البحث والتطوير ، وهي نسبة نفقات البحث و التطوير ضمن المبيعات ، وصافي مبيعات الشركات والعائد على الأصول وربحية حقوق الملكية ، كما وجدت علاقة عكسية بين معدلات التحسين المحتملة ودرجة الكفاءة بحيث كانت بشكل عام خطية متناسبة.

¹ سيد اعمر زهرة ، بللعماء أسماء ، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات ، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 02 ، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2020.

² Ceyda Yerdelen Kaygin , Musa Gün , Investigation of the effect of r&d inversements on Financial performance via data envelopment analysis- ar&ge yatirimlarnin finansal performans uzerine etkisinin veri zarflama ana , Business & Management studies : an international journal , Issue :3, 2020.

02- دراسة Chinedu francis egbunike بعنوان: ¹**" Macroeconomic factors ,firm characteristics and financial performance,A study of selected quoted manufacturing firms in Nigeria"**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة المتبادلة بين عوامل الاقتصاد الكلي وخصائص الشركة والأداء المالي لشركات التصنيع المقتبسة في نيجيريا على وجه التحديد ، بحيث بحثت الدراسة في تأثير سعر الفائدة ومعدل التضخم معدل التبادل ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بينما كانت خصائص الشركة هي الحجم والرافعة المالية والسيولة ، يتم قياس الأداء المالي المتغير التابع على أنه استرداد على الأصول ، واقتصرت عينة الدراسة على الشركات العاملة في قطاع السلع الاستهلاكية .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أنه لم تجد أي تأثير معنوي يسر الفائدة وسعر الصرف ، ولكن هناك تأثير كبير لمعدل التضخم ومعدل نمو الناتج المحلي على العائد على الأصول ، كما أظهرت خصائص الشركة أن حجم الشركة والرافعة المالية والسيولة كانت كبيرة.

03- دراسة C.T.Vidya , K.P.Prabheesh المعنونة ب: ²**"Implications of covid-19 pandemic on the Global trade networks "**

الهدف من الدراسة: يقيس هذا المقال الترابط التجاري بين البلدان قبل وبعد تفشي كوفيد 19 ويتنبأ بالاتجاه المستقبلي للتجارة .

النتائج المتوصل إليها: باستخدام تحليل شبكة التجارة والشبكات العصبية الاصطناعية توصلنا إلى النتائج التالية : - هناك انخفاض كبير في الترابط التجاري والاتصال والكثافة بين البلدان بعد تفشي كوفيد 19 - هناك تغيير واضح وملحوظ في هيكل شبكة التجارة، كما لم يتأثر مركز الصين في هذه الشبكة بالبواب - سيكون هناك انخفاض حاد في التجارة في معظم الاقتصاديات حتى ديسمبر 2020.

¹Chinedu francis egbunike , Macroeconomic factors ,firm characteristics and financial performance,A study of selected quoted manufacturing firms in Nigeria , Asian Journal of Accounting Research, No . 2, 2018 .

² C.T.Vidya , K.P.Prabheesh, Implications of covid-19 pandemic on the Global trade networks, emerging markets finance and trade , No.10, india institute of technology hyderabad ,telangana,india, 2020.

المطلب الثالث: موقع دراستنا من الدراسات السابقة

الفرع الأول : التعقيب على الدراسات السابقة

- بعدما تم استعراض عدد من الدراسات السابقة اتضح أنه يوجد اهتمام كبير للباحثين نحو موضوع الدراسة المتعلقة بجائحة كورونا ودراسات أخرى اهتمت بالأداء المالي
- بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت جائحة كورونا فمعظمها ركزت على آثار الجائحة على القطاعات الاقتصادية العالمية بصورة عامة ثم على بلد الباحث بصورة خاصة . كذلك تطرقت إلى الإجراءات الاحترازية المتخذة عالميا ومحليا
- أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الأداء المالي فكانت الدراسات العربية مركزة على علاقة الأداء المالي مع مؤشرات تقيمه أو أحد هذه المؤشرات ، أما الدراسات الأجنبية فتناولت علاقة الأداء المالي مع البحث والتطوير ، و أيضا علاقته مع عوامل الاقتصاد الكلي وحجم المؤسسة
- تنوعت طرق هذه الدراسات في الوصول إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة فمعظمهم استخدم أحد أدوات الاقتصاد القياسي مثل التحليل ، التحليل الانحدار المتعدد ، الارتباط الخطي ، التحليل المقارن،.....

الفرع الثاني: ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

- تميزت دراستنا بأنها ربطت بين متغير الأداء المالي وجائحة كورونا عكس الدراسات السابقة التي تناولت أحد من متغيرات الدراسة
- تميزت دراستنا بدراسة عامل من العوامل المؤثرة على الأداء المالي وجائحة كورونا التي شملت كل دول العالم وأصبحت أزمة اقتصادية عالمية ، فركزت دراستنا على إبراز تأثير هذا العامل في المؤسسات الاقتصادية مختصين بدراسة جانب الأداء المالي
- تتميز دراستنا باختلاف مكان الدراسة في تطبيقها داخل ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار ، وزمان الدراسة وهو قبل وأثناء جائحة كورونا
- تعتبر دراستنا هي من الدراسات الأولى التي تربط بين أثر جائحة كورونا وموضوع الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري وذلك على حسب علم الباحثان
- اعتمدت دراستنا على أسلوب المقارنة قبل وأثناء جائحة كورونا على عكس الدراسات السابقة التي استعملت التحليل والارتباط الخطي والانحدار المتعدد.

خلاصة الفصل :

لقد تناولنا في هذا الفصل المفاهيم الأساسية للأداء المالي بالإضافة إلى إحاطة عامة حول تداعيات جائحة كورونا.

ففي جزئه الأول استخلصنا أن الأداء المالي هو الأساس في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة وهو تعبير عن أداء المؤسسة في تحقيق عدد من الأهداف المالية المتمثلة في الربحية وتحقيق السيولة و معدلات نمو مرتفعة حيث تكمن أهميته في تقييم أداء المؤسسة من خلال مؤشرات قياسه.

أما بالنسبة للجزء الثاني من هذا الفصل المتعلق بجائحة كورونا فتوصلنا أن الجائحة خلفت آثار كبيرة لم يشهدها العالم من قبل، وأن الأثر السلبي الذي تعرضت له مجمل قطاعات اقتصاديات العالم ما هو إلا نتيجة للإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدول من أجل السيطرة والحد من فيروس كورونا.

و في الجزء الثالث تناولنا مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالأداء المالي وجائحة كورونا، ثم التعقيب على هذه الدراسات مع إبراز موقعنا والقيمة المضافة لبحثنا من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني/

واقع الأداء المالي لديوان الترقية

والتسيير العقاري في ظل جائحة

كورونا

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم الأساسية للأداء المالي وجائحة كورونا وكذا عرض للدراسات السابقة ، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع لنختار ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار باعتبارها مؤسسة اقتصادية صناعية تجارية ذات طابع ربحي، محاولين التعرف على أثر جائحة كورونا على أدائها المالي، وذلك باستخدام قوائمها المالية لقياس الأداء المالي قبل وفي ظل جائحة كورونا من أجل مقارنة النتائج وتقييمها وإثبات صحة الفرضيات والإجابة على الإشكالية الرئيسية.

ومن أجل الوصول إلى هدفنا قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: تقديم عام لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار

المبحث الثاني : أثر جائحة كورونا على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار

المبحث الأول : تقديم عام لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار

يعتبر ديوان الترقية والتسيير العقاري المعروف ب: l'Office de Promotion et de Gestion Immobilière مؤسسة اقتصادية ذات طبيعة صناعية وتجارية خاضعة مباشرة لوزارة السكن والعمران، وقد تأسس الديوان لولاية أدرار في 1991/05/12 .

في هذا المبحث سنستعرض نشأته، تعريفه، أهدافه، مهامه وهيكله التنظيمي.

المطلب الأول: تعريف ديوان الترقية والتسيير العقاري

الفرع الأول: نشأة الديوان

تعود فكرة نشأة ديوان الترقية والتسيير العقاري إلى عام 1974 إثر مرسوم رقم 124/74 إلى 754/75 بتاريخ 1974/07/12 حيث نص على إنشاء مقر في الولايات التالية: أدرار، الأغواط، أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، بشار

تم إنشاء ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية أدرار بمقتضى المرسوم رقم 76 - 93 المؤرخ في 1976/10/23 والمتضمن إنشاء دواوين الترقية والتسيير العقاري على المستوى الوطني وقد تم تغيير طبيعته القانونية ليصبح كمؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي بموجب المرسوم التنفيذي 91-147 المؤرخ في 2001/12/31 .

ثم حلت سنة 1998 وتم تأويله إلى ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية أدرار تمناست وكان ذلك بناء على المرسوم التنفيذي 441 - 97 المؤرخ في 1997/11/17 كما تم إنشاءه من جديد بمقتضى المرسوم التنفيذي 2001-434 المؤرخ في 2001/12/31 .¹

الفرع الثاني: مفهوم ديوان الترقية والتسيير العقاري

ديوان الترقية والتسيير العقاري مؤسسة عمومية صناعية تجارية يسيرها مدير عام يعين من طرف الوزارة الوصية وهي وزارة السكن والعمران والمدينة ومجلس إدارة وتطبيقا لنص المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 147-91 المؤرخ في 1991 وبعد المصادقة من مجلس الإدارة تم اعتماد الهيكل التنظيمي لديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية أدرار بمقتضى القرار الوزاري رقم 20 المؤرخ بتاريخ 2000/07/12

مقر المؤسسة: يقع الديوان والتسيير العقاري لولاية أدرار في الطريق الوطني رقم 06

¹ وثائق مقدمة من ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية أدرار

المطلب الثاني / أهداف ومهام ديوان الترقية والتسيير العقاري

الفرع الأول: أهداف ديوان الترقية والتسيير العقاري

تتمثل أهداف OPGI فيما يلي:¹

- القضاء على أزمة السكن وانجاز سكنات لائقة وفق المعايير الدولية
- التعريف بالطابع العمراني للمنطقة
- الدقة في انجاز السكنات واحترام المواعيد المحددة لتسليم
- التحكم الجيد في التكاليف والزيادة في مردودية المشاريع المنجزة (تحقيق أكبر ربح ممكن)

الفرع الثاني: مهام ديوان الترقية والتسيير العقاري

- يتولى ديوان الترقية والتسيير العقاري مهمة إنجاز برامج السكن بمختلف صيغة (السكن الاجتماعي، التساهمي، الترقوي)
- يشرف كذلك على تسيير المحلات ذات الاستعمال السكني والتجاري عن طريق التأجير والبيع من أجل تحصيل إيرادات.
- مراقبة أشغال ما بعد البناء وتهيئة الظروف اللازمة للسكن الاجتماعي.
- جمع تكاليف الإيجار .
- المحافظة على البنايات والمحيط الخارجي وصيانتها
- المتابعة القضائية لكل تعدي على البناية من طرف أصحاب السكنات الهاربين من دفع الكراء .
- تقديم المشاريع للمقاولين وفق شروط الصفقات

¹وفاء بالحبيب، تقييم الأداء المالي باستخدام المردودية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2018، ص:27.

المطلب الثالث/ الهيكل التنظيمي لديوان الترقية والتسيير العقاري

عمل ديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار على تنظيم نشاطه وتوزيع مهامه وفق المخطط الذي يتشكل من مجموعة من خلايا ودوائر رئيسية وفق مايلي:

أولاً: الخلايا

1- خلية الأمن الداخلي: تهتم هذه الخلية ب:

- وضع مخطط أمن والسهر على تنفيذه إلى غاية إنتهائه من طرف المدير العام
- تنسيق ومراقبة نشاطات أعوان الأمن العاملين بالديوان
- السهر على مراقبة الجيد للنظام الأمن الداخلي بالديوان
- تسخير كل الوسائل التي تسمح بالمحافظة على الممتلكات.

2- خلية التدقيق الداخلي: وتقوم ب:

- السهر على تنفيذ الجيد للطرق والقواعد والإجراءات للتكفل بالمهام المتعلقة بكل فروع الديوان
- تحليل وتقييم النشاط الإداري والمالي للديوان ومتابعة التطبيق الجيد للتشريعات واللوائح
- تقييم أداء المجلس والإصلاحات المقترحة إذا لزم الأمر من أجل تحسس أدائها.

3- خلية التنظيم وأنماط الإعلام والاتصال: وهي مكلفة ب:

- تصميم سياسة معلومات عامة داخل الديوان
- السهر على استثمار إمكانيات الإعلام الآلي
- ضمان الاستخدام الرشيد للموارد والكمبيوتر وصيانتها.

4- خلية الشؤون القانونية والمنازعات: مكلفة ب:

- السهر على تنفيذ الإجراءات الخاصة بالتشريع والمتعلقة بمصلحة الديوان
- السهر على تنفيذ القرارات وإصدار الأحكام لصالح الديوان
- تمثيل الديوان من الجانب القانوني لدى الهيئة المختصة.

ثانياً: الدوائر وتتكون من خمس دوائر :

1- دائرة الموارد البشرية والوسائل العامة : تعني هذه الدائرة بكل ما يتعلق بالإمكانيات البشرية والوسائل الضرورية الخاصة بالتقسيمات الموجودة في الديوان كما تهتم بالتنسيق ومراقبة النشاطات المرتبطة بالتسيير الاحترافي المتعلق بمستخدمي الديوان ، وتتكون من مصلحتين مصلحة الموارد البشرية ومصلحة الوسائل العامة

2- **دائرة المالية والمحاسبة:** تهتم هذه المديرية بضمان جميع العمليات المالية الخاصة بالديوان وتحديد الميزانية اللازمة لتنفيذ المهام التي تضطلع بها الوكالة لرصد وتنفيذ وضمان السيطرة عليها كما تهتم بضمان وصيانة وتحديد مكتب المحاسبة وتوحيد قيود المحاسبة، وتتكون من:

1-2 مصلحة المحاسبة: تهتم بإقرار الميزانية والإشراف على تنفيذها ومسك الدفاتر المحاسبية وفق القواعد المعمول بها بالديوان واستكمالها وإعداد الوثائق المتعلقة بالأنشطة المالية والمحاسبية

2-2 مصلحة المالية : وتهتم بضمان لمراقبة المنتظمة لمواقع الخزينة والحركات المالية، إعداد حالات التقارب البنكي ، مراقبة العمليات المتعلقة بالتسيير المالي للحسابات ، ومتابعة وتنفيذ المعاملات الضريبية بنشاط الديوان .

2-3 مصلحة الاستثمارات : وتهتم بإعداد ومتابعة برنامج الاستثمار السنوي، تسخير كل وسائل وإجراءات تنفيذ برامج الاستثمار .

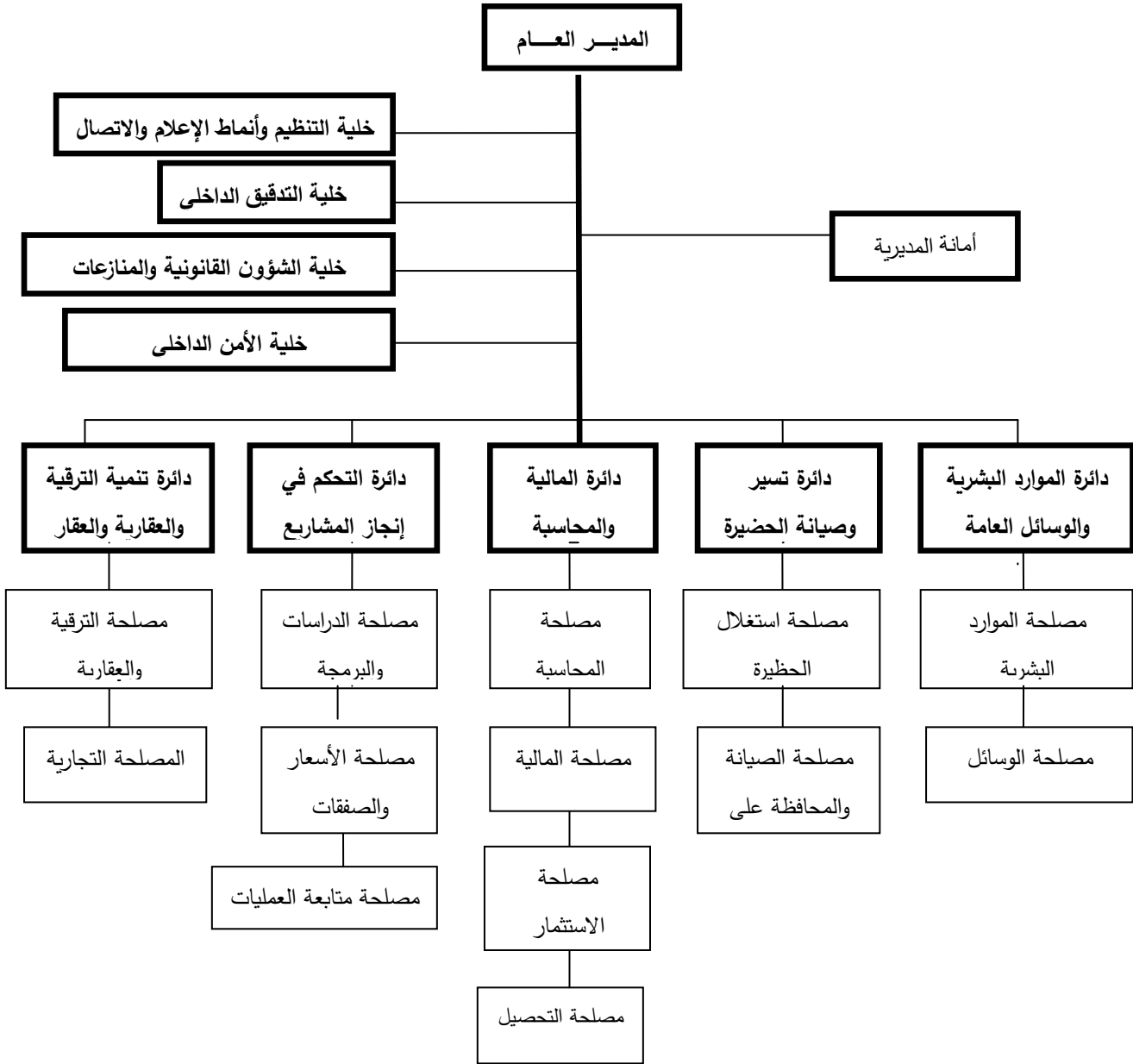
2-4 مصلحة التحصيل : تهتم بتحصيل إجراءات ونواتج التنازل ، متابعة ومراقبة حالة التحصيل المتأتية من الوحدات .

3- **دائرة التحكم في انجاز المشاريع :** تقوم بإعداد وتنفيذ الإجراءات لبرنامج استئجار المساكن الاجتماعية كما أنها تقوم بالتنسيق والتسيير ومتابعة المشاريع ، وتتكون من ثلاث مصالح مصلحة الدراسات والبرمجة، مصلحة الأسعار والعمليات ومصلحة متابعة العمليات.

4- **دائرة التنمية والترقية العقارية والأراضي:** تتمثل مهامها مجملا في وضع وتنفيذ سياسة التنمية العقارية والأراضي كما تقوم بالتنسيق ومتابعة مشاريع الإسكان، وكذلك تطوير الأراضي من خلال اقتنائها وذلك من أجل تشكيل محفظة أرض، وتتكون من مصلحتين مصلحة الترقية العقارية والمصلحة التجارية.

5- **دائرة التسيير وصيانة الممتلكات:** وتهتم بتوفير عمليات إدارة الممتلكات ، نقل الملفات والعقارات وصيانتها وكذلك وضع واتخاذ الإجراءات للحفاظ على الممتلكات وتعزيز العلاقات مع المستخدمين وجمعيات الممتلكات وهذه الدوائر، وتتكون من مصلحتين مصلحة استغلال الحاضرة و مصلحة الصيانة والمحافظة على الحاضرة .

الشكل رقم (1-2) : الهيكل التنظيمي لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على وثائق مقدمة من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار

المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار

لمعرفة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي، نحاول من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على قياس الأداء المالي قبل وأثناء الجائحة من خلال حسابات والقوائم المالية لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار OPGI ثم المقارنة وتحليل نتائج الدراسة.

وعليه قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين، المطلب الأول قياس الأداء المالي خلال فترة أربع سنوات والمطلب الثاني كان لتقييم ومناقشة النتائج وإثبات صحة الفرضيات

المطلب الأول/ قياس الأداء المالي للمؤسسة قبل وفي ظل جائحة كورونا

لتحديد أثر جائحة كورونا على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بأدرار قمنا باختيار أربع سنوات للدراسة، اخترنا ثلاث سنوات قبل جائحة كورونا 2017، 2018 و 2019 ، والسنة الرابعة في ظل الجائحة سنة 2020 وهي الفترة التي انتشرت فيها جائحة كورونا .

الفرع الأول/ إعداد الميزانية المالية المختصرة للفترات 2017، 2018، 2019 و 2020.**1- الميزانية المالية المختصرة من جانب الأصول:**

الجدول رقم (1-2): إعداد الميزانية المالية المختصرة جانب الأصول لسنوات 2019، 2018، 2017، 2020.

البيانات	2017	2018	2019	2020
الأصول الثابتة	21 345 410 683,42	20 441 588 895,19	21 130 610 197,98	23 496 818 203,23
الأصول المتداولة	953 185 168,75	1 149 905 725,04	1 307 163 041,56	1 469 488 767,34
قيم الاستغلال	53 150 147,98	56 236 104,61	123 873 083,86	344 081 113,00
قيم قابلة للتحقيق	497 651 606,08	568 586 807,74	614 311 515,23	707 799 491,48
قيم جاهزة	402 383 414,69	525 082 812,69	568 978 442,48	417 608 162,86
المجموع	22 345 410 683,42	21 591 494 620,23	22 437 773 239,54	24 966 306 970,56

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على وثائق المؤسسة

2- الميزانية المالية المختصرة من جانب الخصوم:

الجدول رقم (2-2): إعداد الميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.

البيانات	2017	2018	2019	2020
الأموال الدائمة	22 209 211 255,07	21 374 731 468,22	22 213 209 641,21	24 704 817 152,72
الأموال الخاصة	-4 976 532 462,55	-5 894 474 820,10	-7 005 241 977,32	-9 512 201 385,94
الديون طويلة الأجل	27 185 743 717,62	27 269 206 288,32	29 218 451 618,53	34 217 018 538,66
الديون قصيرة الأجل	136 199 428,35	216 763 152,01	224 563 598,33	261 489 817,85
المجموع	22 345 410 683,42	21 591 494 620,23	22 437 773 239,54	24 966 306 970,56

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على وثائق المؤسسة

3- جدول حسابات النتائج المختصر :

الجدول رقم (2-3): إعداد جدول حسابات النتائج المختصر لسنوات 2017، 2018، 2019.

البيانات	2017	2018	2019
المبيعات	196 962 775,50	206 021 114,01	262 021 114,01
1- إنتاج السنة المالية	204 276 484,35	209 373 702,38	306 584 316,75
2- استهلاك السنة المالية	- 18 379 352,94	-38 471 804,41	-58 281 021,49
3- القيمة المضافة للاستغلال	185 897 131,40	170 901 897,97	248 303 295,26
4- إجمالي فائض الاستغلال	38 790 778,86	28 457 844,90	100 432 646,69

-1 026 220 430,94	-898 631 327,26	-785 632 818,13	5-النتيجة العملياتية
-1 026 229 930,94	-898 640 827,26	-785 642 318,13	10-النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (2-4): إعداد جدول حسابات النتائج المختصر لسنة 2020

2020	البيانات
279 353 112,80	المبيعات
499 493 483,32	1-إنتاج السنة المالية
-230 181 537,76	2-استهلاك السنة المالية
269 311 945,56	3-القيمة المضافة للاستغلال
128 002 263,78	4-إجمالي فائض الاستغلال
-1 272 621 718,72	5- النتيجة العملياتية
-1 272 631 218,72	10-النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على وثائق المؤسسة

الفرع الثاني: قياس الأداء باستخدام النسب المالية قبل وفي ظل جائحة كورونا

أولاً : نسب حسابات التسيير: تتمثل أهم هذه النسب في معدل نمو رقم الأعمال ومعدل نمو النتيجة الصافية والموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2-5): حساب نسب حسابات التسيير لسنوات 2017، 2018، 2019 و2020.

2020	2019	2018	2017	المؤشرات
6,61%	27,15%	4,61%	/	معدل نمو رقم الأعمال
-24,01%	-14,19%	-14,38%	/	معدل نمو النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على معطيات المؤسسة

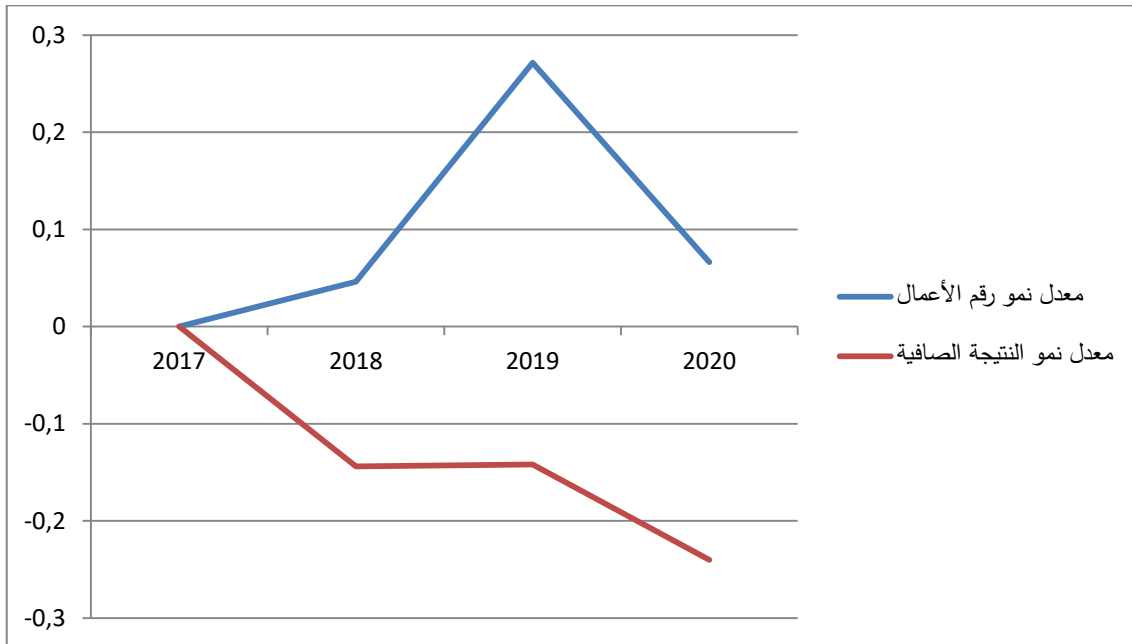
نلاحظ من خلال الجدول :

- هناك نمو في معدل رقم الأعمال للمؤسسة من سنة 2017 إلى سنة 2019 وهذا قبل جائحة كورونا ثم تراجع المعدل في سنة 2020 ب 6,61%.

- أما النتيجة الصافية فنلاحظ أن هناك معدل نمو سالب ثابت قبل جائحة كورونا من سنة 2017 إلى سنة 2019 ، لكن في سنة 2020 الفترة التي انتشرت فيها الجائحة شهدت انخفاض حاد في النتيجة الصافية .

و الشكل التالي يوضح تطور كل من معدل نمو رقم الأعمال ومعدل نمو النتيجة الصافية خلال السنوات 2017، 2018، 2019 و 2020

الشكل رقم (2-2): يوضح تطور كل من نمو معدل رقم الأعمال والنتيجة الصافية قبل وفي ظل الجائحة



المصدر من اعداد الطالبتان

ثانيا: نسب السيولة: وتشير هذه النسب إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية والجدول الآتي يوضح حسابات النسب خلال فترة الدراسة من سنة 2017 إلى سنة 2020.

الجدول رقم (2-6): حساب نسب السيولة لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020.

2020	2019	2018	2017	العلاقة	المؤشرات
5,61	5,82	5,30	6,99	$\frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	نسبة التداول
4,30	5,26	5,04	6,60	$\frac{\text{الأصول المتداولة - المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	نسبة السيولة السريعة
1,59	2,53	2,42	2,95	$\frac{\text{النقدية}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	نسبة السيولة الحالية

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على معطيات المؤسسة

تشير بيانات الجدول أعلاه أن:

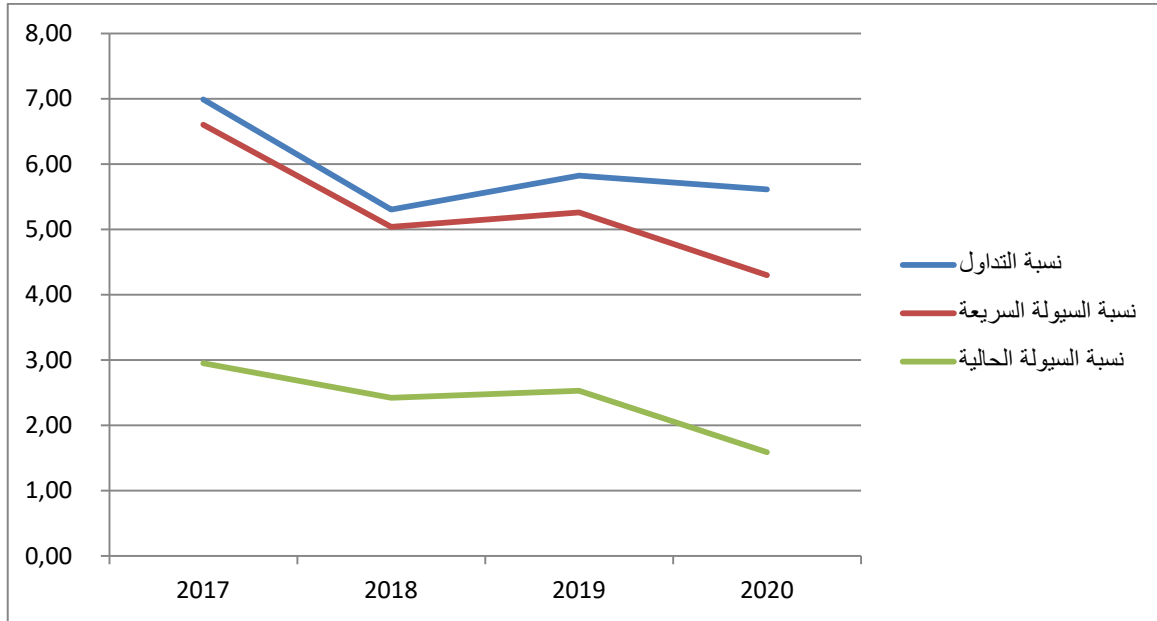
- نسبة التداول قبل جائحة كورونا في سنة 2017 تساوي 6,99 ثم انخفضت في سنة 2018 لتصبح 5,30 ثم ارتفعت سنة 2019 وكانت 5,82 أي كانت متذبذبة خلال السنوات الثلاثة ، وفي ظل جائحة كورونا نلاحظها في سنة 2020 حيث انخفضت النسبة إلى 5,61 .

- وكذا هو الحال بالنسبة لنسبة السيولة السريعة فهي أيضا عرفت تذبذب خلال السنوات 2017، 2018، 2019 بين 6,60 و 5,04 و 5,26 على التوالي قبل جائحة كورونا ثم انخفضت النسبة أثناء الجائحة لتصبح 4,30 .

- نسبة السيولة الحالية كانت تقريبا ثابتة في السنوات الثلاثة حيث بلغت النسبة 2 قبل جائحة كورونا ثم انخفضت خلال الجائحة لتصبح 1,59 .

والشكل التالي يوضح هذا الانخفاض في المؤشرات الثلاث لنسب السيولة

الشكل رقم (2-3): يوضح تطور مؤشرات نسب السيولة قبل وخلال جائحة كورونا



المصدر: من إعداد الطالبتان

ثانيا: **نسب النشاط** : تستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المؤسسة في إدارة الأصول والخصوم، أي أنها تقيس مدى كفاءتها في الاستخدام الأمثل لأصولها، ويتم حساب أهم هذه النسب في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-7): حساب نسب النشاط لسنوات 2017، 2018، 2019 و 2020 .

2020	2019	2018	2017	العلاقة	المؤشرات
0,011	0,012	0,010	0,009	$\frac{\text{رقم الأعمال}}{\text{الأصول الثابتة}}$	معدل دوران الأصول الثابتة
0,190	0,200	0,179	0,20	$\frac{\text{رقم الأعمال}}{\text{الأصول المتداولة}}$	معدل دوران الأصول المتداولة
0,011	0,011	0,009	0,008	$\frac{\text{رقم الاعمال}}{\text{إجمالي الأصول}}$	معدل دوران الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على معطيات المؤسسة

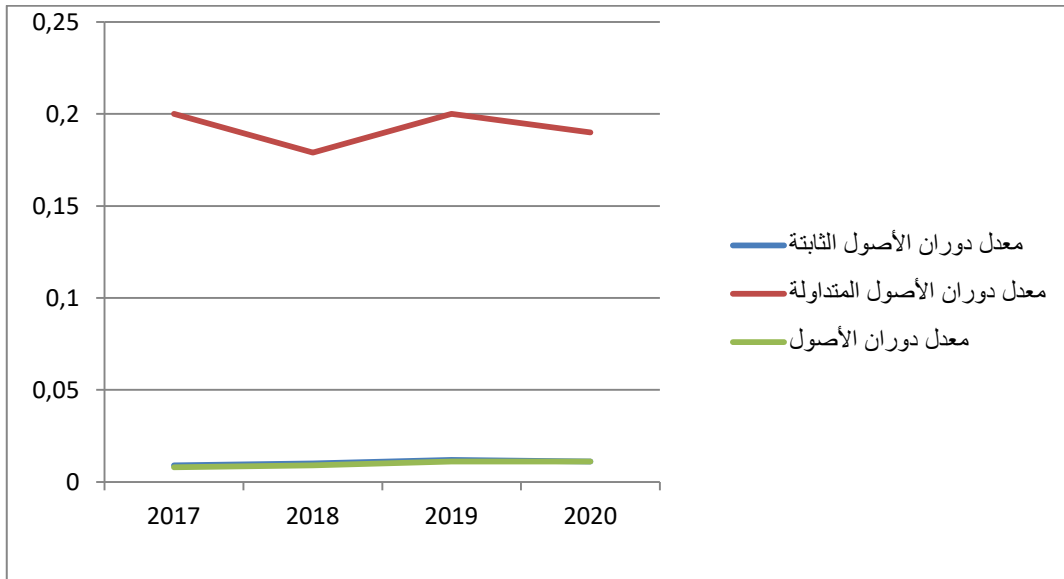
-نلاحظ من خلال الجدول أن معدل دوران الأصول الثابتة قدر سنة 2017 ب 0,009 ، يعني أن كل 1 دينار مستثمر في الأصول الثابتة يولد 0,009 دينار كمبيعات، ثم ارتفعت النسبة في سنة 2018 لتصبح ثابتة في سنة 2019 وهذا قبل جائحة كورونا ، وبقيت النسبة ثابتة خلال جائحة كورونا وهذا ما نلاحظه من خلال سنة 2020.

-ونلاحظ كذلك أن معدل دوران الأصول المتداولة قبل الجائحة في سنة 2017 قدرت بحوالي 0,2 ثم انخفضت سنة 2018 لترتفع من جديد سنة 2019 ، ثم انخفضت نسبيا خلال جائحة كورونا.

-أما معدل دوران إجمالي الأصول قدرت قبل الجائحة سنة 2017 ب 0,008 ثم ارتفعت خلال السنتين 2018 و 2019 ، ثم أصبح المعدل مستقرا خلال جائحة كورونا أي في سنة 2020.

والشكل التالي يوضح هذا التطور قبل وفي فترة جائحة كورونا.

الشكل رقم (2-4): يوضح تطور مؤشرات نسب النشاط قبل وخلال فترة جائحة كورونا



المصدر: من إعداد الطالبتان

رابعا: نسب التمويل: والتي تقيس درجة اعتماد المؤسسة على أموالها في تمويل أنشطتها، وفيها سنقوم بحساب النسب في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-8): حساب نسب التمويل لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020 .

2020	2019	2018	2017	العلاقة	المؤشرات
1,05	1,05	1,04	1,03	الأموال الدائمة/الأصول الثابتة	نسبة التمويل الدائم
- 0,40	- 0,33	- 0,28	0,23	الأموال الخاصة/الأصول الثابتة	نسبة التمويل الخاص
-0,38	-0,31	-0,27	0,18	الأموال الخاصة/مجموع الخصوم	نسبة الاستقلالية المالية

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على وثائق المؤسسة

من خلال الجدول نلاحظ أن:

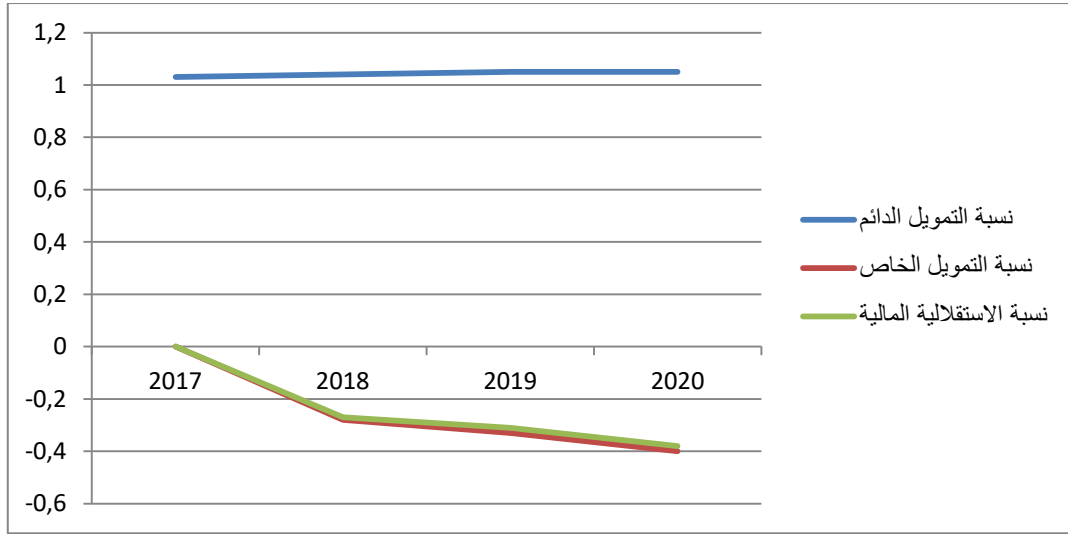
- نسبة التمويل الدائم في سنة 2017 بلغت 1,03 وارتفعت بمعدل 0,01 خلال سنة 2018 وارتفعت بنفس المعدل سنة 2019 ، وهذه النسبة كانت في ارتفاع مستمر قبل جائحة كورونا ثم استقرت سنة 2020 أي في فترة الجائحة

- نسبة التمويل الخاص شهدت انخفاض مستمر قبل وفي ظل الجائحة من سنة لأخرى وهي نسبة سالبة أقل من 1.

- نسبة الاستقلالية المالية هي كذلك شهدت تراجع قبل وأثناء جائحة كورونا وهي سالبة وهذا ما يدل أن المؤسسة غير قادرة على تغطية جميع ديونها بأموالها الخاصة.

و الشكل التالي يوضح تطور مؤشرات هذه النسب من سنة 2017 إلى سنة 2020.

الشكل رقم (2-5): يوضح تطور مؤشرات نسب التمويل قبل وخلال فترة جائحة كورونا.



المصدر: من إعداد الطالبتان

الفرع الثالث : قياس الأداء باستخدام مستويات المردودية قبل وفي ظل جائحة كورونا

تعتبر مردودية المؤسسة مزيج يتم الحصول على بنودها من الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج الجدول رقم (2-9): حساب المردودية لسنوات 2017، 2018، 2019، 2020 .

2020	2019	2018	2017	العلاقة	نوع المردودية
- 0,45	- 3,91	- 4,36	-3,98	$\frac{\text{نتيجة الدورة الصافية}}{\text{رقم الاعمال السنوي الصافي}}$	المردودية التجارية
-0,050	-0,045	-0,041	-0,035	$\frac{\text{نتيجة الدورة الصافية}}{\text{إجمالي الأصول}}$	المردودية الاقتصادية
0,133	0,146	0,152	0,157	$\frac{\text{نتيجة الدورة الصافية}}{\text{الاموال الخاصة}}$	المردودية المالية

المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على معطيات المؤسسة

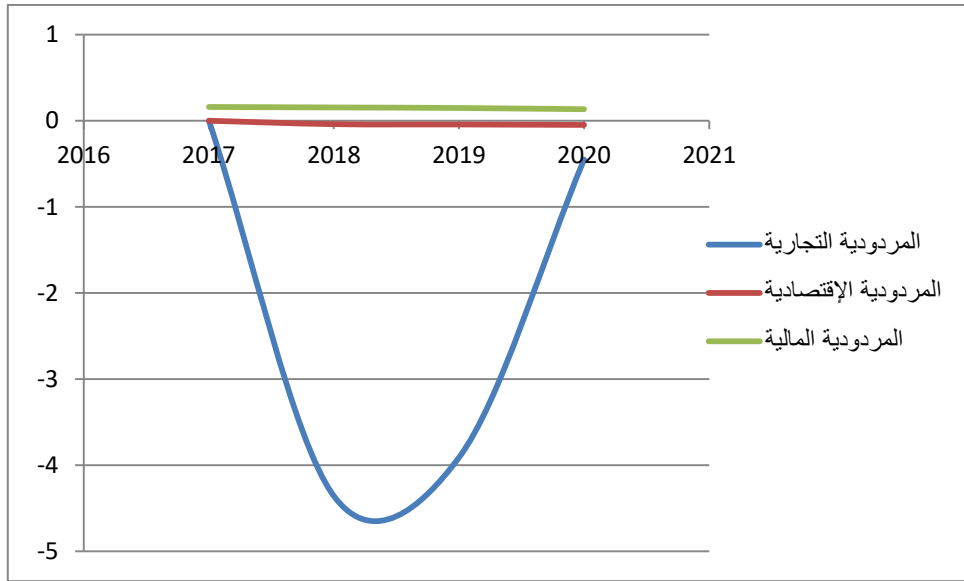
نلاحظ من خلال الجدول:

- المردودية التجارية : حققت المؤسسة في سنوات الأربعة مردودية تجارية سالبة فقبل جائحة كورونا كانت المردودية متذبذبة بين (-3) و(-4) لكن في ظل الجائحة ارتفعت نسبة المردودية إلى (-0,45).
- المردودية الاقتصادية: يلاحظ أن المردودية الاقتصادية تقريبا ثابتة من سنة 2017 عند (-0,035) إلى (-0,05) في سنة 2020 ، يعني قبل وفي ظل الجائحة نجد الانخفاض طفيف .

- المردودية المالية : نلاحظ أن المؤسسة حققت مردودية موجبة خلال السنوات الأربعة ، إلا أنها شهدت انخفاض طفيف من سنة لأخرى واستمرت في النقصان خلال جائحة كورونا.

والشكل الموالي يوضح تطور المردودية التجارية، الاقتصادية والمالية عبر السنوات الأربعة

الشكل رقم (2-6): يوضح تطور المردودية التجارية، الاقتصادية والمالية قبل وأثناء جائحة كورونا



المصدر: من إعداد الطالبتان

الفرع الرابع: قياس الأداء باستخدام مؤشرات التوازن المالي قبل وفي ظل جائحة كورونا

تتمثل مؤشرات التوازن المالي في رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة وتحسب

بالعلاقات التالية:

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة = الأصول المتداولة - ديون قصيرة الأجل

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية)

الخزينة = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل

والجدول التالي يوضح هذه المؤشرات خلال فترة السنوات الأربعة

الجدول رقم (2-10): حساب المؤشرات التوازن المالي لسنوات 2017، 2018، 2019 و 2020.

المؤشرات	2017	2018	2019	2020
رأس المال العامل	816 985 740,40	933 142 573,03	1 082 599 443,23	1 207 998 949,49
احتياجات رأس المال العامل	414 602 325,71	408 059 760,34	513 621 000,75	790 390 786,63
الخزينة	402 383 414,69	525 082 812,69	568 978 442,48	417 608 162,86

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على معطيات المؤسسة

الجدول رقم (2-11): معدل نمو المؤشرات التوازن المالي لسنوات 2017، 2018، 2019 و 2020.

المؤشرات	2017	2018	2019	2020
رأس المال العامل	/	14,25%	16,01%	11,58%
احتياجات رأس المال العامل	/	-22,28%	25,86%	53,88%
الخزينة	/	30,49%	8,35%	-26,60%

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على معطيات المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدولين رقم (2-10) ورقم (2-11):

- إن رأس المال العامل موجب في السنوات الأربعة، حيث سجلت في سنة 2017 بقيمة 740,40 816 985 دينار، وارتفع من سنة إلى أخرى وهذا قبل جائحة كورونا ، ثم استمر في الارتفاع في ظل الجائحة لكن بمعدل 11,58 وهو معدل أقل من السنوات الماضية .

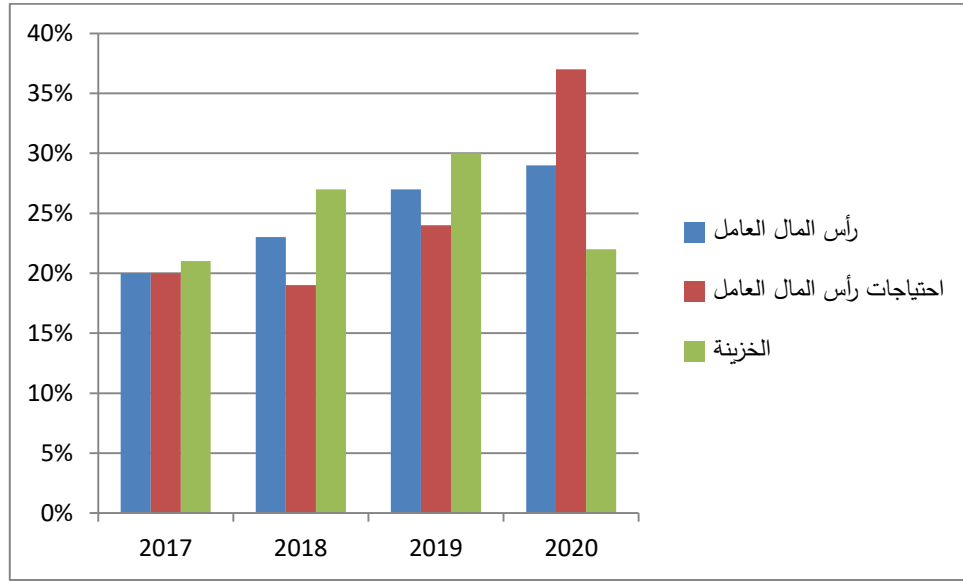
- أما احتياجات رأس المال العامل فهو كذلك موجب خلال هذه السنوات، ففي سنة 2017 قبل جائحة كورونا كان الاحتياج يقدر ب 414 602 325,71 ثم انخفض سنة 2018 بمعدل 1,57 ثم ارتفع الاحتياج سنة 2019 بمعدل 25,86 ، وفي ظل جائحة كورونا ارتفع الاحتياج من جديد سنة 2020 بمعدل 53,88.

- نلاحظ من خلال الجدولين أن الخزينة موجبة في كل السنوات ، فقبل جائحة كورونا بلغت الخزينة سنة 2017 ب 402 383 414,69 ثم ارتفعت سنة 2018 بمعدل 30,49 وأصبحت 525 082 812,69

ثم سنة 2019 ارتفعت بمعدل أقل 8,35 و قدرت ب 568 978 442,48 ، ولكن في ظل جائحة كورونا انخفضت الخزينة بمقدار 417 608 162,86 أي بمعدل 26,60 سنة 2020.

والشكل الموالي يوضح نسبة كل من مؤشرات التوازن المالي خلال السنوات الأربعة

الشكل رقم (2-7): يوضح تطور نسبة كل من مؤشرات التوازن المالي قبل وأثناء جائحة كورونا



المصدر: من إعداد الطالبتان

المطلب الثاني: تقييم النتائج وإثبات صحة الفرضيات

بعد قياس الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار قبل وفي ظل جائحة كورونا وتحليله ، سوف نقوم في هذا المطلب بتقييم النتائج وإثبات صحة الفرضيات

الفرع الأول : تقييم النتائج المتوصل إليها

من خلال معطيات وتحليل الجداول المعروضة في المطلب الأول نجد أن:

أولا : تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية

1- نسب حسابات التسيير: من خلال تحليل معطيات جدول معدل نمو رقم الأعمال ومعدل نمو النتيجة الصافية ، قبل جائحة كورونا كان كلاهما في حالة ثبات في المعدل ثم شهدا انخفاض حاد خلال فترة

جائحة كورونا وهذا بسبب نقص إيرادات OPGI أي مبيعات المؤسسة.

2- نسب السيولة: مؤشرات نسب السيولة أكبر من الواحد في السنوات الأربعة وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها الجارية عن طريق أصولها الجارية، حيث قبل جائحة كورونا كانت نسب السيولة في تذبذب بين الانخفاض والارتفاع وفي ظل الجائحة تواصل الانخفاض في النسب الثلاثة (نسب السيولة العامة، نسب السيولة السريعة ونسب السيولة الحالية)، وهذا ما يدل على نقص في أصولها الجارية وخاصة نقص في القيم الجاهزة التي تمثل الخزينة خلال فترة الجاهزة.

3- نسب النشاط: لاحظنا أن نسب النشاط كانت في ارتفاع نسبي قبل جائحة كورونا ثم استقرت في ظل الجائحة، فبعد إن كان 1 دينار مستثمر في إجمالي الأصول يولد 0,008 دينار من المبيعات أصبح في سنة 2019 و2020 يولد 0,01 دينار من المبيعات، وهنا يمكننا القول أن كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها لتوليد المبيعات لم تتحسن خلال جائحة كورونا.

4-نسب التمويل : من خلال معطيات جدول نسب التمويل ، لاحظنا أن المؤسسة غير قادرة على تمويل أصولها بأموالها الخاصة إنما تعتمد على أموالها الدائمة أي الاعتماد على الديون طويلة الأجل لتغطية أصولها، فكانت نسبة التمويل الدائم في ارتفاع قبل جائحة كورونا وأصبحت ثابتة خلال الجائحة، أما نسبة التمويل الخاص فهي كانت دائما في انخفاض قبل و أثناء الجائحة ، أما نسبة استقلالية المؤسسة فلمؤسسة لا تتمتع باستقلالية في اتخاذ قراراتها وهذا قبل وأثناء الجائحة لكن كان معدل الانخفاض مرتفع خلال الجائحة.

ثانيا: تقييم الأداء المالي باستخدام مستويات المردودية

1- المردودية التجارية: حققت المؤسسة مردودية سالبة خلال السنوات الأربعة ، يعني أن كل دينار من المبيعات يولد خسائر، إلا أن قبل جائحة كورونا كانت المردودية في السنوات الثلاث ما بين الانخفاض والارتفاع النسبي وفي ظل جائحة كورونا ارتفعت النسبة بمعدل 88% في سنة 2020، هذا الارتفاع يدل على أن الانخفاض الكبير في معدل النتيجة الصافية مقارنة بمبيعات المؤسسة خلال الفترة التي تتميز بانتشار جائحة كورونا وهو لا يعبر عن الوضعية الجيدة للمؤسسة .

2-المردودية الاقتصادية: لاحظنا أن المردودية الاقتصادية في انخفاض مستمر قبل وأثناء جائحة كورونا ، يعني قبل وفي ظل الجائحة نجد الانخفاض طفيف وهذا بسبب انخفاض في النتيجة الصافية بمعدل أكبر من نمو الأصول ، ونلاحظ أن المردودية سالبة أي لم تحقق المؤسسة أية ربحية خلال السنوات الأربعة فهي في خسارة دائمة ، وهو ما يفسر بسوء استغلال موارد المؤسسة.

2-المردودية المالية: لاحظنا أن المردودية المالية موجبة قبل وفي ظل جائحة كورونا، ففي سنة 2017 بلغت المردودية المالية 0,15 وهذا يعني لن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأسمال في المؤسسة ينتج عنه ربح ب 0,15 ، إلا أنها شهدت انخفاض من سنة لأخرى واستمرت في النقصان خلال جائحة كورونا ، وهذا ما يدل على كفاءتها المنخفضة في استغلال الأموال الخاصة وأنها ليست قادرة على تنمية أموالها الخاصة

ثالثا: تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي:

من خلال معطيات جدول مؤشرات التوازن المالي:

1-لاحظنا أن رأس المال العامل موجب بحيث أنه ارتفع من سنة إلى سنة و بالتالي استطاعت المؤسسة تمويل جميع استثماراتها بمواردها المالية الدائمة وهو يعبر عن هامش الأمان للمؤسسة أي فائض في الأموال الدائمة بعد تمويل كل الأصول الثابتة، ولكن في فترة جائحة كورونا انخفض معدل نمو مقارنة بالفترة التي قبل الجائحة.

2- لاحظنا أن احتياجات رأس المال العامل موجب خلال السنوات وهذا يفسر أن المؤسسة احتاجت إلى مواردها لتمويل احتياجات الاستغلال لكن مقارنة بالسنوات قبل جائحة كورونا ارتفع معدل الاحتياج بالنصف خلال فترة كورونا نتيجة ارتفاع احتياجات الدورة.

3- مؤشر الخزينة موجب خلال السنوات الأربعة هذا يدل على التوازن المالي للمؤسسة ولكن لا يدل على الوضعية المالية للمؤسسة، فقبل جائحة كورونا كانت الخزينة في ارتفاع من سنة إلى سنة و في فترة الجائحة شهدت تراجع بنسبة 26,60% مما يدل أن الاحتياج كان كبيرا بسبب الجائحة، بحيث أن مصاريف المؤسسة وأجور العمال اعتمدت على الرصيد الموجود في خزينة المؤسسة لأنها لا توجد مداخيل كافية في هذه الفترة.

رابعا: أهم النتائج العامة المتوصل إليها

- عرفت مجمل النسب المالية خلال جائحة كورونا انخفاض نسبي وحاد خلال الفترة التي انتشرت فيها الجائحة مقارنة بالفترة التي قبلها بسبب نقص الإيرادات.

- عرفت المردودية الاقتصادية والمالية بالثبات أثناء جائحة كورونا أما المردودية التجارية ارتفعت خلال الجائحة بسبب الانخفاض الكبير في النتيجة الصافية خلال فترة الجائحة.

- رغم من تحقيق التوازن المالي ل OPGI عرفت مؤشرات التوازن المالي انخفاض في معدلات نمو خلال فترة الجائحة مقارنة بما قبل الجائحة وذلك بسبب احتياجات الدورة من أجل تغطية المصاريف وتسديد أجور العمال.

- عرفت مداخيل ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار انخفاض خلال جائحة كورونا، بسبب توقف الديوان عن العمل لمدة خمس أشهر من تاريخ 20 مارس 2020 إلى غاية شهر أوت بسبب عدم مقدرة الأفراد وخاصة أصحاب المهن الحرة على دفع الإيجار لسكناتهم ومحللاتهم التجارية للديوان نتيجة إجراءات الحجر الصحي الذي طبقتها الحكومة للحد من انتشار الجائحة مثل غلق المحلات التجارية والغلق الكامل لبعض المؤسسات والتي انجرت عنها حجم كبير من البطالة للعمالة.

الفرع الثاني: اثبات صحة الفرضيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الميدانية لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار، سنحاول التأكد من إثبات صحة الفرضيات من عدمها كالتالي:

1- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات النسب المالية (نسب حسابات التسيير، نسب السيولة، نسب النشاط، نسب التمويل) لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار: من خلال مقارنة بالسنوات قبل الجائحة مع سنة فترة الجائحة يوجد انخفاض جد ملحوظ في نسب حسابات التسيير و نسب السيولة، انخفاض قليل في نسب التمويل، أما نسب النشاط شهدت الثبات، أي OPGI لم يشهد أية زيادة ولا تحسن في مستويات النسب المالية، مما يدل على وجود أثر سلبي لهذه الجائحة على مستويات النسب المالية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

2- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات المردودية لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار: من خلال مقارنة المردودية التجارية، المردودية الاقتصادية المردودية المالية قبل الجائحة وأثناء الجائحة،

فالمردودية التجارية شهدت ارتفاع خلال الجائحة أما المردودية الاقتصادية والمالية فشهدتا نوعا ما من الثبات خلال الجائحة. ،عموما يمكننا القول أنه لا يوجد أثر واضح لجائحة كورونا على مستويات المردودية على المدى القصير إذ أن OPGI في خسارة دائمة ولم تحقق أية هامش ربح ،وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.

3- يوجد أثر سلبي لجائحة كورونا على مستوى التوازن المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار: من خلال مقارنة كل مؤشرات التوازن المالي قبل وخلال الجائحة ، شهدا كل من معدل نمو رأس المال العامل والخزينة انخفاض خلال فترة الجائحة وكان معدل احتياج لرأس المال العامل مرتفع في هذه الفترة ، مما يدل على أن OPGI قامت باستغلال موارد الدورة بشكل كبير مقارنة بالفترة ما قبل الجائحة. وعليه يمكننا القول أنه يوجد أثر لجائحة كورونا على مؤشرات التوازن المالي وهو أثر سلبي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

انطلاقا مما سبق يمكننا القول أن جائحة كورونا قد أثرت على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بشكل سلبي .

حاولنا في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري للموضوع على الواقع ، وتطبيق الدراسة الميدانية على مؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار OPGI لمعرفة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي ، كما حاولنا قياس الأداء المالي من خلال مؤشراتته باستخدام القوائم المالية ل OPGI وتحليلها ومقارنة النتائج وتقييمها قبل و أثناء جائحة كورونا وصولا إلى النتائج العامة وفي الأخير محاولة اختبارها بمدى صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها والإجابة على الإشكالية الرئيسية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها عموما يمكننا القول أن جائحة كورونا أثرت بشكل سلبي على الأداء المالي لمؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار.

الخاتمة

تسعى المؤسسات الاقتصادية دائما التأقلم مع التغيرات الحاصلة في بيئتها المحيطة بها والتي تعمل فيها حيث تتعرض إلى مخاطر وأزمات تعكس على أدائها بشكل عام وعلى أدائها المالي بشكل خاص، ومع ظهور جائحة كورونا التي ضربت كل العالم والتي كان لها آثار على مختلف الجوانب الصحية، ومختلف الميادين الاقتصادية ، حاولنا من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية الإجابة على الإشكالية المتمثلة في معرفة مدى أثر جائحة كورونا على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ولقد اخترنا ديوان الترقية والتسيير العقاري OPGI بولاية أدرار ، وذلك بدراسة أهم وأنسب مؤشرات قياس الأداء المالي خلال الفترة التي انتشرت فيها الجائحة والفترة التي قبلها والمقارنة بينهما ، حيث يمكننا القول فترة جائحة كورونا عموما خلفت أثر وانخفاض في مستويات ومؤشرات الأداء المالي ل OPGI وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

النتائج المتوصل إليها

- من خلال الدراسة ككل توصلنا إلى النتائج النظرية والميدانية التي نوردتها على النحو التالي:
- يعد الأداء المالي للمؤسسة من أكثر الميادين المهمة بالنسبة لها، حيث يعتبر ضروريا لأية مؤسسة لأنه يعكس مدى نجاحها أو فشلها، وهذا لارتباطه بالجانب المالي الذي يعتبر من أكثر الجوانب الحساسة في المؤسسة، وبالتالي الأداء المالي هو وسيلة حتمية لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية.
- يقاس الأداء المالي من خلال عدة مؤشرات تقليدية وحديثة وذلك حسب طبيعة ونوعية كل مؤسسة
- أدت الإجراءات الاحترازية التي اعتمدها الدول لتقادي والحد من انتشار جائحة كورونا إلى شلل في الاقتصاد العالمي بدون سابق إنذار وبالتالي خلق أزمة اقتصادية عالمية.
- تمثل جائحة كورونا عامل من العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات، بحيث تدرج ضمن الأوضاع الاقتصادية، لأنها أدت على خلق أزمة اقتصادية عالمية بحيث لا تستطيع المؤسسات أن تتحكم فيها بل يجب عليها التكيف معها.

-أثرت جائحة كورونا على إيرادات ديوان الترقية والتسيير العقاري، بحيث التدابير الوقائية ضد هذه الجائحة والحجر الصحي التي قامت بها الدولة أدت إلى عدم حصول الأفراد على دخلهم وبالتالي عدم مقدرتهم لدفع إيجاراتهم للمؤسسة.

وباختبار صحة فرضيات الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

-وجود انخفاض ملحوظ في نسب حسابات التسيير، نسب السيولة، نسب النشاط، ونسب التمويل خلال فترة جائحة كورونا مقارنة بالفترة التي قبل الجائحة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى بوجود أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات النسب المالية لOPGI بولاية أدرار.

-لا يوجد انخفاض في مستويات المردودية التجارية، الاقتصادية والمالية خلال فترة جائحة كورونا مقارنة بالفترة التي قبلها، وهذا ما ينفي الفرضية الثانية التي طرحناها بوجود أثر سلبي لجائحة كورونا على مستويات المردودية لOPGI بولاية أدرار.

- يوجد انخفاض ملحوظ بمعدل نمو كل من رأس المال العامل والخزينة وازدياد لاحتياجات رأس المال العامل خلال فترة الجائحة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة على وجود أثر سلبي لجائحة كورونا على مستوى التوازن المالي لOPGI بولاية أدرار.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة، وانطلاقا من هذه الدراسة يمكننا تقديم توصيات فيما يلي:

- ضرورة متابعة الوضعية المالية لديوان الترقية والتسيير العقاري وتقييم أدائه لاكتشاف نقاط القوة والضعف لتحسينها أو تصحيحها واتخاذ القرارات اللازمة وخاصة في ظل الأزمات.

- ضرورة تفعيل إدارة المخاطر والأزمات من قبل المؤسسات عند مواجهة الأزمات والأوبئة

- يجب على ديوان الترقية والتسيير العقاري الاهتمام بالسيولة واستغلالها في الاستثمارات

- على المؤسسة تحسين من إستراتيجية النمو والتسيير لضمان الاستمرارية و خاصة مع تحقيقها لخسائر متوالية في النتيجة الصافية

آفاق الدراسة:

إن النتائج المتوصل إليها في هذا البحث فتحت أمامنا آفاق بحثية نأمل أن تكون محل دراسات مستقبلية نوجزها في:

- دراسة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي وقياس هذا الأخير بمؤشرات حديثة وليس الاكتفاء فقط بالمؤشرات التقليدية.

- دراسة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي ويكون هذا باتخاذ عدة مؤسسات كعينات الدراسة باستعمال منهج الارتباط الخطي أو السلاسل الزمنية.

- دراسة مقارنة لأثر جائحة كورونا على أداء المالي بين القطاع العام والقطاع الخاص، أو بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الناشئة.

- دراسة أثر جائحة كورونا على الأداء الوظيفي في المؤسسات الاقتصادية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب

- 1- ابراهيم عبد الحلیم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 .
- 2- زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، التسيير المالي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 3- فيصل محمود الشواورة، مبادئ الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.
- 4- كواشي مراد، الأداء الشامل في منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2017.
- 5- محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى، الإدارة المالية، جامعة الإسكندرية، 2008.
- 6- محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 7- ناصر دادي عدون، عبد الله قويدر الواحد، مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة، الجزائر.

الرسائل والأطروحات الجامعية

- 1- حجاج نفيسة، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010-2014)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم تسيير تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم تسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
- 2- حنان علي محمد الصبري، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الأداء المالي في البنوك التجارية اليمنية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017.

- 3- رقية شطبي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه، دراسة ميدانية: مؤسسة ملبنة نوميديا قسنطينة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011 .
- 4- غدير ابراهيم رجب العطوي، منهجية ستة سيجما وأثرها على الأداء المالي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2019.
- 5- فضل عبد الكريم محمد برهوم، استخدام مدخل القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
- 6- فهد راشد مسعود الهاجري، أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، الأردن، 2016.
- 7- نوبلي نجلاء، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- 8- وفاء بالحبيب، تقييم الأداء المالي باستخدام المردودية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018 .

المجلات والدوريات

- 1- العبسي علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا(كوفيد-19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف-الجزائر، 2020، ص:92.
- 2- بباس منيرة، فالي نبيلة، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة- جائحة كوفيد 19 نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف1-الجزائر، 2020 .

- 3- توهامي محمد رضا، عامر عبد اللطيف، انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد الموازي في الجزائر 2020، مجلة الميادين الاقتصادية، العدد 1، جامعة برج بوعرييج-الجزائر، 2020.
- 4- سيد اعمر زهرة ، بللعماء أسماء ، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الآثار والإجراءات ، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 02 ، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2020.
- 5- عزاب الهام، انعكاسات جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد على علاقة العمل في الموانئ البحرية ، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد 04، جامعة محمد بن احمد وهران 02، 2020.
- 6- غبولي أحمد، توابتية الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا(كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي - الأزمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، جامعة سطيف-الجزائر، 2020.
- 7- ميموني ياسين وآخرون، تحديات التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا- قراءة لمصرف السلام الجزائري، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 1.

الملتقيات

- 1- بن نذير نصر الدين، شلال أيوب، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، مداخلة مقدمة في المؤتمر الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، جامعة البليدة 2، 2017.

التقارير

- 1- طارق وفيق إبراهيم، أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية، المعهد العالي للحسابات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة، طنطا، 2019.
- 2- محمد إسماعيل، جمال قاسم، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2020.

المواقع الالكترونية

- 1- بسبب-جائحة-كورونا-هبوط-في-مؤشرات-حركة-الطيران- العالمية/2021/02/03/ <https://www.alhurra.com/business/2021/02/03/> ، 2021/02/21 على الساعة 09:23 .

- 2- صندوق النقد الدولي ، تقرير الاستقرار المالي العالمي،
<https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/14/blog-gfsr-covid-19-crisis-poses-threat-to-financial-stability>، تاريخ الاطلاع: 2021/02/22 على الساعة 15:35.
- 3- منظمة-العمل-الدولية-تكشف-عن-تداعيات/<https://www.aljazeera.net/videos/2021/1/25/>، تاريخ الاطلاع: 2021/02/22 على الساعة 20:38.
- 4- <https://al-ain.com/amp/article/algeria-economic-harvest-2020>، تاريخ الاطلاع: 2021 /04/26 على الساعة 12:47.

المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Ceyda Yerdelen Kaygin , Musa Gün , Investigation of the effect of r&d inversements on Financial performance via data envelopment analysis- ar&ge yatirimlarnin finansal performans uzerine etkisinin veri zarflama ana , Business & Management studies : an international journal , Issue :3, 2020
- 2- Chinedu francis egbunike , Macroeconomic factors ,firm characteristics and financial performance,A study of selected quoted manufacturing firms in Nigeria , Asian Journal of Accounting Research, No . 2, 2018 .
- 3- C.T.Vidya , K.P.Prabheesh, Implications of covid-19 pandemic on the Global tarde networks, emerging markets finance and trade , No.10, india instute of technology hyderabad ,telangana,india, 2020.

الملاحق

الملحق رقم 1: الميزانية المحاسبية جانب الأصول سنة 2017 و 2018

O-P-G1 D ' ADRAR
RUE KARRADI AHMED ADRAR
N° D'IDENTIFICATION:097801010022454

EDITION DU: 07/04/2021 11:18
EXERCICE: 01/01/18 AU 31/12/18
PERIODE DU: 01/01/18 AU 31/12/18

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/PROV	NET	NET 2017
ACTIFS NON COURANTS					
Ecarts d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		488 243,00	386 503,06	101 739,94	146 568,54
Immobilisations corporelles		0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains		8 457 916,96	0,00	8 457 916,96	4 602 543,26
Bâtimens		20 222 626 001,77	6 682 996 011,65	13 539 629 990,12	12 439 972 139,92
Autres immobilisations corporelles		58 827 937,55	44 428 381,00	14 399 556,55	7 013 850,67
Immobilisations en concession		0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations encours		6 785 645 783,66	0,00	6 785 645 783,66	8 627 136 504,31
Immobilisations financières		0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalence		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres titres immobilisés		0,00	0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Impôts différés actif		0,00	0,00	0,00	0,00
Comptes de liaison		113 353 907,97	0,00	113 353 907,97	113 353 907,97
TOTAL ACTIF NON COURANT		27 169 399 790,90	6 727 810 895,71	20 441 588 895,19	21 392 226 614,67
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		56 236 104,61	0,00	56 236 104,61	53 150 147,98
Créances et emplois assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Clients		521 727 890,28	0,00	521 727 890,28	453 022 034,24
Autres débiteurs		56 159 086,28	12 005 483,95	44 153 602,32	43 756 996,76
Impôts et assimilés		2 705 325,14	0,00	2 705 325,14	672 575,08
Autres créances et emplois assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie		525 082 812,69	0,00	525 082 812,69	402 363 414,69
TOTAL ACTIF COURANT		1 161 911 208,99	12 005 483,95	1 149 905 725,04	963 186 186,76
TOTAL GENERAL ACTIF		28 331 310 999,90	6 739 816 379,66	21 591 494 620,23	22 346 410 683,42

الملحق رقم 2: الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2017 و2018.

O-P-G-I-D ' ADRAR		EDITION DU:	
RUE KARRADI AHMED ADRAR		07/04/2021 11:21	
N° D'IDENTIFICATION:097601010022454		EXERCICE:	
		01/01/18 AU 31/12/18	
		PERIODE DU:	
		01/01/18 AU 31/12/18	
BILAN (PASSIF)			
LIBELLE	NOTE	2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-898 640 827,26	-785 642 318,13
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-4 995 833 992,85	-4 190 890 144,42
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-5 894 474 820,10	-4 976 532 482,55
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		27 269 206 288,32	27 186 743 717,82
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II		27 269 206 288,32	27 186 743 717,82
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		5 746 187,10	4 943 868,77
Impôts		31 182 735,85	28 687 591,16
Autres dettes		179 834 249,06	102 667 968,42
Trésorerie passif			
TOTAL III		216 763 162,01	136 199 428,35
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		21 591 494 620,23	22 345 410 603,42

الملحق رقم 3: جدول حسابات النتائج لسنة 2017 و 2018.

O.P-G-I D' ADRAR
RUE KARRADI AHMED ADRAR
N° D'IDENTIFICATION:09/7601010022454

EDITION DU: 07/04/2021 11:26
EXERCICE: 01/01/18 AU 31/12/18
PERIODE DU: 01/01/18 AU 31/12/18

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE	NOTE	2018	2017
Ventes et produits annexes		206 059 709,54	196 962 775,50
Variation stocks produits finis et en cours		3 313 992,54	7 313 708,65
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		209 373 702,38	204 276 484,35
Achats consommés		-3 932 521,98	-2 513 120,16
Services extérieurs et autres consommations		-34 539 282,43	-15 866 232,79
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-38 471 804,41	-18 379 352,94
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		170 901 897,97	185 897 131,40
Charges de personnel		-138 094 724,94	-143 621 720,30
Impôts, taxes et versements assimilés		-4 349 326,13	-3 484 632,24
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		28 457 844,90	38 790 778,86
Autres produits opérationnels		31 414 080,02	15 256 728,79
Autres charges opérationnelles		-14 368 676,10	-6 805 161,19
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-944 114 574,07	-832 814 164,59
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V-RESULTAT OPERATIONNEL		-498 631 327,26	-785 632 818,13
Produits financiers			
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-498 631 327,26	-785 632 818,13
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-9 500,00	-9 500,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		240 787 782,40	219 532 215,13
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 139 428 609,66	-1 005 174 531,26
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-898 640 827,26	-785 642 316,13
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-898 640 827,26	-785 642 316,13

O-P-G-I-D ' ADRAR
RUE KARRADI AHMED ADRAR
N° D'IDENTIFICATION:09/601010022454

EDITION DU: 07/04/2021 10: 2
EXERCICE: 01/01/19 31/12/19
PERIODE DU: 01/01/19 AU 31/12/19

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE BRUT	AMO/PROV	NET	NET 2018
ACTIFS NON COURANTS				
Ecarts d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	345 743,00	288 831,66	56 911,34	101 739,94
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	8 457 916,96	0,00	8 457 916,96	8 457 916,96
Bâtimens	24 602 931 412,31	7 919 752 945,32	16 683 178 466,99	13 539 629 990,12
Autres immobilisations corporelles	50 456 711,68	39 766 427,29	10 689 284,39	14 399 556,55
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations encours	4 330 752 377,28	0,00	4 330 752 377,28	6 765 645 783,66
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalence	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres titres immobilisés	0,00	0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Impôts différés actif	0,00	0,00	0,00	0,00
Comptes de liaison	97 475 241,03	0,00	97 475 241,03	113 353 907,97
TOTAL ACTIF NON COURANT	29 090 418 402,26	7 969 808 204,27	21 130 610 197,98	20 441 598 896,19
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	0,00	0,00	0,00	0,00
Créances et emplois assimilés	123 873 083,86	0,00	123 873 083,86	56 236 104,61
Clients	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres débiteurs	561 632 070,14	0,00	561 632 070,14	521 727 880,28
Autres créances et emplois assimilés	55 675 895,04	12 005 483,95	43 670 411,08	44 153 602,32
Impôts et assimilés	9 009 034,01	0,00	9 009 034,01	2 705 325,14
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie	568 978 442,48	0,00	568 978 442,48	525 082 812,69
TOTAL ACTIF COURANT	1 319 168 525,51	12 005 483,95	1 307 163 041,56	1 149 905 726,04
TOTAL GENERAL ACTIF	30 409 586 927,76	7 971 813 688,22	22 437 773 239,54	21 591 494 620,23

الملحق رقم 5: الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2019.

LIBELLE	NOTE	2019	2018
BILAN (PASSIF)			
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-1 026 229 930,94	-898 640 827,26
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-5 979 012 046,37	-4 995 833 992,85
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-7 005 241 977,32	-5 894 474 820,10
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		29 218 451 618,53	27 269 206 288,32
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II		29 218 451 618,53	27 269 206 288,32
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		7 591 422,74	5 746 167,10
Impôts		39 235 448,55	31 182 735,85
Autres dettes		1 77 736 727,03	1 79 834 249,06
Trésorerie passif			
TOTAL III		224 563 598,33	216 763 152,01
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		22 437 773 239,54	21 591 494 620,23

O-P-G-I-D ' ADDRAR
RUE KARRADI AHMED ADDRAR
N° D'IDENTIFICATION: 097601010022454

EDITION DU: 07/04/2021 10:10
EXERCICE: 01/01/19 31/12/19
PERIODE DU: 01/01/19 AU 31/12/19

الملحق رقم 6: جدول حسابات النتائج لسنة 2019.

O-P-G-I-D ' ADRAR		RUE KARRADI AHMED ADRAR		N° D'IDENTIFICATION:097901010022454	
EDITION DU:		07/04/2021 10:32		الي	
EXERCICE:		01/01/19 31/12/19		الي	
PERIODE DU:		01/01/19 AU 31/12/19			
COMPTE DE RESULTAT/NATURE					
LIBELLE	NOTE	2019	2018		
Ventes et produits annexes		262 021 114,01	206 059 709,84		
Variation stocks produits finis et en cours		44 563 202,74	3 313 992,54		
Production immobilisée					
Subventions d'exploitation					
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		306 584 316,75	209 373 702,38		
Achats consommés		-5 442 769,48	-3 932 521,08		
Services extérieurs et autres consommations		-52 838 252,01	-34 539 282,43		
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-58 281 021,49	-38 471 804,41		
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		248 303 295,26	170 901 897,97		
Charges de personnel		-144 080 543,13	-138 084 724,94		
Impôts, taxes et versements assimilés		-3 790 105,45	-4 349 328,13		
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		100 432 646,68	28 457 844,90		
Autres produits opérationnels		21 831 850,32	31 414 090,02		
Autres charges opérationnelles		-14 016 803,10	-14 388 678,10		
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 134 468 124,84	-944 114 574,07		
Reprises sur pertes de valeur et provisions					
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-1 026 220 430,94	-898 631 327,26		
Produits financiers					
Charges financières					
VI-RESULTAT FINANCIER					
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-1 026 220 430,94	-898 631 327,26		
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-9 500,00	-9 500,00		
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires					
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		326 416 167,07	240 787 782,40		
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 354 646 088,01	-1 139 428 609,66		
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 028 229 930,94	-898 640 827,26		
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)					
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)					
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE					
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-1 028 229 930,94	-898 640 827,26		

الملحق رقم 7: الميزانية المحاسبية جانب الأصول سنة 2020.

LIBELLE	NOTE	BRUT	AM/PROV	NET	NET 2019
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		359 993,00	329 197,16	30 795,84	56 911,34
Terrains		0,00	0,00	0,00	0,00
Bâtimens		2 621 065,05	0,00	2 621 065,05	8 457 916,96
Autres immobilisations corporelles		26 391 365 043,67	8 099 214 712,38	18 292 150 331,28	16 683 178 466,99
Immobilisations en concession		52 179 154,18	43 239 623,71	8 939 530,47	10 689 284,39
Immobilisations encours		5 095 601 239,57	0,00	5 095 601 239,57	4 390 752 377,28
Immobilisations financières		0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalence		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres titres immobilisés		0,00	0,00	0,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Impôts différés actif		0,00	0,00	0,00	0,00
Comptes de liaison		97 475 241,03	0,00	97 475 241,03	97 475 241,03
TOTAL ACTIF NON COURANT		31 639 601 736,48	8 142 783 533,26	23 496 818 203,23	21 130 610 197,98
ACTIF COURANT		0,00	0,00	0,00	0,00
Stocks et encours		344 081 113,00	0,00	344 081 113,00	123 873 083,86
Créances et emplois assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Clients		638 199 312,26	0,00	638 199 312,26	561 632 070,14
Autres débiteurs		54 772 340,38	12 005 483,95	42 766 856,43	43 670 411,08
Impôts et assimilés		26 833 322,79	0,00	26 833 322,79	9 009 034,01
Autres créances et emplois assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Tresorerie		417 608 162,86	0,00	417 608 162,86	568 978 442,48
TOTAL ACTIF COURANT		1 481 484 251,29	12 005 483,95	1 469 488 767,34	1 307 163 041,66
TOTAL GENERAL ACTIF		33 121 095 987,78	8 154 789 017,21	24 966 306 970,56	22 437 773 239,64

BILAN (ACTIF)

O-P-G-I-D ' ADDRAR
RUE KARRADI AHMED ADDRAR
N° D'IDENTIFICATION:097601010022454

EDITION DU: 06/04/2021 16:22
EXERCICE: 01/01/20 AU 31/12/20
PERIODE DU: 01/01/20 AU 31/12/20

الملحق رقم 8: الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنة 2020

O-P-G-I D ' ADDRAR		EDITION DU:	
RUE KARRADI AHMED ADDRAR		06/04/2021 16:23	
N° D'IDENTIFICATION: 097601010022454		EXERCICE:	
		01/01/20 AU 31/12/20	
		PERIODE DU:	
		01/01/20 AU 31/12/20	
BILAN (PASSIF)			
LIBELLE	NOTE	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-1 272 631 218,72	-1 026 229 930,94
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-8 239 570 167,22	-5 979 012 046,37
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-9 512 201 385,94	-7 005 241 977,32
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		34 217 018 538,66	29 218 451 618,53
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II		34 217 018 538,66	29 218 451 618,53
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		18 892 807,14	7 591 422,74
Impôts		49 324 794,77	39 235 448,55
Autres dettes		193 272 215,94	177 736 727,03
Tresorerie passif			
TOTAL III		261 489 817,85	224 563 598,33
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		24 966 306 970,56	22 437 773 239,54

الملحق رقم 9: جدول حسابات النتائج لسنة 2020.

		COMPTÉ DE RESULTAT/NATURE	
LIBELLE	NOTE	2020	2019
Ventes et produits annexes		279 353 112,80	262 021 114,01
Variation stocks produits finis et en cours		220 140 370,52	44 563 202,74
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		499 493 483,32	306 584 316,75
Achats consommés		-3 808 374,61	-5 442 769,48
Services extérieurs et autres consommations		-226 373 163,15	-52 838 252,01
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-230 181 537,76	-58 281 021,49
III-VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		269 311 945,56	248 303 295,26
Charges de personnel		-137 603 376,34	-144 080 543,13
Impôts, taxes et versements assimilés		-3 706 305,44	-3 790 105,45
IV-EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION		128 002 263,78	100 432 646,69
Autres produits opérationnels		8 958 293,60	21 831 850,32
Autres charges opérationnelles		-123 056 826,89	-14 016 803,10
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 295 525 447,22	-1 134 468 124,64
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V-RESULTAT OPERATIONNEL		-1 272 621 718,72	-1 026 220 430,94
Produits financiers			
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-1 272 621 718,72	-1 026 220 430,94
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-9 500,00	-9 500,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		508 451 776,92	328 416 167,07
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 781 082 995,64	-1 354 646 098,01
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 272 631 218,72	-1 026 229 930,94
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-1 272 631 218,72	-1 026 229 930,94

O-P-G-I-D ' ADRAR
RUE KARRADI AHMED ADRAR
N° D'IDENTIFICATION:097601010022454

EDITION DU: 06/04/2021 16:38
EXERCICE: 01/01/20 AU 31/12/20
PERIODE DU: 01/01/20 AU 31/12/20

المخلص:

تهدف دراستنا إلى معرفة أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتم إسقاط الدراسة على ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية أدرار من خلال قياس أدائه المالي باستخدام مؤشرات المتمثلة في النسب المالية، المردودية و مؤشرات التوازن المالي وذلك من الفترة 2017 إلى 2020 . ولإبراز الأثر اعتمدنا على المنهج التحليلي المقارن لتقييم الأداء المالي خلال فترة انتشار جائحة كورونا والمقارنة بينها وبين الفترة التي قبلها. وتوصلت الدراسة إلى أن الجائحة أثرت بشكل سلبي على الأداء المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية "أدرار وهذا راجع إلى الانخفاض في إيراداته خلال هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، جائحة كورونا، قياس الأداء المالي

Abstract :

The study aims to know the impact of the corona pandemic on financial performance of Algerian economic institutions, the study was dropped on the Office Promotion and Gestion Immobilier of Willaya ADRAR (OPGI), by measuring its financial performance using its indicators of financial ratios, performance bonus and indicators of financial balance from periode 2017 to 2020. To show the impact, we have adopted on the analytical and cpmparative approach to evaluate the financial performance during outbreak the corona pandemic and compare it with the periode before it . The study found that the pandemic negatively effected the financial performance of OPGI and this is due to the decline in its revenues during this period.

Key words : Financial performance, Corona pandemic, Measuring financial performance.

